القاهرة — الجمعة ٨ المحرم سنة ١٣٧٠ — ٢٠ أكتوبر سنة ١٩٥٠ | الشــرق للشــرقيين | السنة التاسعة والعشرون — العدد ٦١١

مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
على الغاياتى

الإدارة بميدان الخديوى اسماعيل بعمارة بحرى حرف C

التليفون رقم ٥٦٢٤٢

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠ قرش فى الداخل
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفاً

الإعلانات
يتفق عليها مع الادارة

٨ صفحات

باسم الكنانة وباسم شعب ناهض لا باسم أحزاب ولا زعماء كل يزول وينقضى أما الحمى فوديعة الآباء للأبناء — على الغاياتى

١٥ مليما

مناجاة ...

سمعنا رفعة مصطفى النحاس باشا فى خطبة الهجرة النبوية يوم الجمعة الماضى يناجى «ابا الزهراء» عليه الصلاة والسلام ، مستشفعا بكرمه ، طامعا فى رضاه بعد رضى الله ، معترفا بالذنوب والاخطاء ، راجيا العفو والغفران من الغفور الرحمن ، سائلا منه تعالى ان يمنحه زيارة الروضة المطهرة ، والوقوف بساحة الرسول الاعظم ، صلى الله عليه وسلم . «وهناك - كما يقول بحق - تطيب المناجاة ، وتحلو خلوة العبد بمولاه ، وتتجرد النفس عن كل زخرف وباطل فى هذه الحياة .»

ثم يقول رفعته : «انى احس وانا اناجيك الآن ان الدنيا على سعتها ضئيلة صغيرة . وان الحياة على ما فيها دميمة حقــيرة . واعتقد ان هذا الاحساس يسرى فى نفوس من يتمثلك او يتخيلك ، ومن وقف بروضتك ، وملأ عينه من نور مدينتك ، ثم نرجع بابصارنا الى ما تركته من تراث للمسلمين ، وما اضاعه بعدك من تولوا امورهم من الدنيا والدين ، فتأخذنا الحسرة ، وتخنقنا العبرة ، ونرفع اكفنا الى الله : اللهم ان رسولك قد أعلى دينك الحق ، وسار على نهجه السلف ، ولكن اضعفه الخلف . اللهم وفق علماء المسلمين وقادتهم الى ان يوقظوه من رقدته ، ويرجعوا اليه جدته . اللهم ان الاسلام يدعو الى السلام والحرية والمساواة بين اهله وخصومه ، وينبذ التعصب والفروق بين الاجناس والطبقات ، وان رسوله كان مثلا اعلى فى العدل والمساواة والحرية والاخاء . اللهم فمكن للحق ان يسود ، ولتعاليمه ان تسمو على ما عداها . اللهم فصل على نبى الانسانية جمعاء وسلم عليه ما ذكر دينه ذاكر ، وانتفع بتعاليمه منتفع ، واستظل برايته المستظلون ، وسار على هديه المهتدون .»

***

إنها لمناجاة مؤثرة كان يخيل الينا ونحن نستمع اليهــا فى المذياع انهــا صادرة عن قلب سليم ، وايمان عميق ، فتأثرنا بها كما تأثر صاحبها ، وسألنا الله ان يحقق دعاءه للاسلام والمسلمين ، وان يهديه ويهدينا الصراط السوى المستقيم ، وان يمن عليه ، وعلى الأمراء ، والكبراء والأثرياء بالحج والزيارة ، بدل اضاعة المال والاخلاق بين المفاتن والمفاسد فى اوربا كل عام .

إنه يسأل الله جل وعلا ان يوفق علماء المسلمين وقادتهم الى ان يوقظوا الاسلام من رقدته ، ويرجعوا اليه جدته ، وهو دعاء نشاركه فيه بقوة واخلاص . ولا شك انه يعلم انه من هؤلاء القادة ، وان بيده كثيرا من الامر ، وان الله يزع بالسلطان مالا يزع بالقرآن ، فما هو صانع بعد الآن؟

ان الفساد قد عم وطغى فى هذا البلد ، ولا سبيل الى الاصلاح إلا بالرجوع الى الدين ، فهل نرجع اليه ام نكتفى بالكلام المنمق البليغ ؟

***

لقد كان الاخوان المسلمون اكبر امل للدنيا والدين فى هذه الايام ، فأصابهم ما اصابهم من ظلم الحكام ، وهم كفيلون مع ذلك بأن يعيدوا مجد السلف ، ويصلحوا ما اضاعه الخلف ، فهل تبقى على ظلمهم الحكومة الشعبية ، كما فعلت حكومات الاقلية ؟ وما الفرق اذن بين صاحب هذه المناجاة ، وبين اسلافه الجبارين العتاة ؟

نسأل رب السماء ان يحفظ الدين والوطن من شر الاعداء والاصدقاء على السواء . آمين !!

على الغاياتى

الاخوان فى الميدان

حرب وسياسة

وهكذا نجحت الخطة وتحولت هذه القبائل إلى قوة معادية لليهود ، وعرف الاخوان كيف يستغلون ذلك فجندوا عــددا كبيرا من شباب القبائل وكانوا يوكلون اليهم الاعمال الهامة التى تحتاج الى شجاعة البدوى الفائقة وخبرته بمسالك الصحراء ودروبها . ولقد اظهر هؤلاء الاعراب بعد ذلك إيمانا قويا وتفانيا فى العمل ، وكان لهم ابعد الأثر فى نجاح الاخوان فى اغلب الاعمال الرائعة التى قاموا بها فى الفترة التى جاءت بعد ذلك . واصبحت هذه القبائل لا تكلفنا إلا شيئا يسيرا من الذخيرة ، وافرادا من الاخوان يوجهونهم وينظمون حركاتهم ، ولقد تداول على قيادة هذه القبائل عدد من خيرة شباب الاخوان ممن ابلوا بلاء حسنا واظهروا كثيرا من الشجاعة والقدرة اذكر منهم المجاهدين (نجيب جويفل) و (حسن عبد الغنى) و (على صديق) وغيرهم ممن تركوا آثارا باقية وذكرى طيبة ، ولا يزال رجال هــذه القبائل يمدحون سيرتهم ويمجدون ذكراهم .

وتذكرنى هذه القصة التى ذكرتها : بقصة أخرى لا تقل عنهــا غرابة وعجبا . اذكر اننى كنت اقوم بزيارة لمدينة نابلس فى احد ايام شهر فبراير سنة ١٩٤٨ وكانت الزيارة للسلام على القائد (فوزى القاوقجى) لدى دخوله فلسطين ، وكنا وفدا كبيرا من اخوان مدينة يافا ، وكان الطريق الذى نسلكه يشطر مستعمرة (بين شمن) شطرين ، فما راعنى الا الجنود اليهود يقفون عند مدخل المستعمرة ويشيرون لسياراتنا بالمرور بعد ان يشيروا بأيديهم محيين ، وذهلت لهــذه الظاهرة فملت على احــد الركاب من اهالى مدينة اللد وسألته عن السر فى ذلك ، وكيف ان اليهود لم يطلقوا علينا النار فى الوقت الذى تدور فيه المعارك بشدة فى جميع انحاء فلسطين . فقال لى : « إن اليهود قد اتصلوا بنا وقالوا إن يهود اللد وعرب اللد اصدقاء ولا يهمهم ما يجرى فى المناطق الأخرى » . وانخــدع العرب فترة قصيرة من الزمن حتى قامت جماعة معارضة كان قوامها الشباب الكريم من اهالى المدينة فاشتركت منطقتهم فى القتال وقامت بنصيب كبير فيه ، ودارت الايام دورتها وكانت تلك المستعمرة هى المركز الذى حشدت فيه القوات اليهودية وهاجمت منه المدينة من الخلف وارغمت اهلها على الهجرة والفرار بحياتهم موقعة بهم اشنع ما عرفته الحرب من وحشية وإجرام . ولعل القارىء قد فهم الغرض الذى كان يرمى اليه اليهود من وراء هذه الاساليب الماكرة من تشكيك العرب فى قضيتهم وإضعاف المقاومة فى بعض المناطق حتى يتفرغوا لكبحها فى المناطق الأخرى . ولاشك انها اساليب تدل على ما امتاز به اليهود من المكر والخداع .

تلك هى القصة التى ذكرتها وانا بصدد معالجة ذلك الاشكال الماثل الذى تعرض لى فى صحراء النقب والذى تغلبنا عليه بتلك الخطة المضادة التى قمنا بها والتى فاتت غيرنا من القوات العسكرية المنظمة حين تركت هؤلاء الاعراب لشأنهم ولم تفكر فى الافادة منهم ، واصبحوا سلاحا مفلولا ألقته الجيوش العربية فحمله اليهود واحتفظوا به ، وقد ينجحون فى استعماله لو واتتهم الظروف .

بعد هذا التاريخ بدأت حكومة الانتداب البريطانى تصفى اعمالها وتسحب قواتها من فلسطين ، تاركة خلفها عشرات المعسكرات المليئة بالعتاد العسكرى ليستولى عليه اليهود ويستعملوه ضد العرب الآمنين . ولم يكد الجيش يغادر حدود فلسطين حتى اخذت الجيوش العربية تزحف عبر الحدود المجاورة ، وزحف الجيش المصرى بمحاذاة الساحل متجها صوب مدينة تل ابيب واحتل فى طريقه المدن الساحلية وبدخول الجيوش العربية تغير الوضع كله فى فلسطين . اما اهل البلاد فقد ألقوا فى ركن مظلم ولم يفكر احد فى الافادة من هذه القوة المعطلة ، واما الاخوان فقد تضاعف عليهم العبء وبدءوا يفتتحون صفحة جديدة من جهادهم المرير .

توغل الجيش المصرى فى ارض فلسطين غير مبال بخطر شديد يجثم على ميمنته ويتمثل فى عدد هائل من المستعمرات المحصنة التى اعدت باتقان لتقوم بدورها فى الوقت المناسب ، وكانت الخطة العربية العامة تقضى بأن يحتل هذا الجيش قطاعا هائلا يمتد من قرية (رفح) على الحدود المصرية الى قرية (يبنا) القريبة من (تل ابيب) حيث تكون الجيوش العربية الاخرى الزاحفة قد احتلت نقطا مماثلة قريبة ايضا من (تل ابيب) ثم تتجمع هذه القوات وتتصل مكونة حلقة فولاذية حول عاصمة العدو لتفصلها عن بقية المناطق ، وكان واضعوا هذه الخطة يعتقدون ان احتلال العاصمة سينهى هذه الحرب وسيضطر القوات اليهودية المسلحة الى الاستسلام . ولقد فات هؤلاء ان المستعمرات اليهودية قد وزعت فى فلسطين توزيعا (عسكريا) يضمن لليهود الاستمرار فى القتال مدة طويلة وان كل مستعمرة من هذه المستعمرات كانت تحتوى على اعداد كبيرة من الجند ومقادير هائلة من السلاح والتموين يمكنها ان تتجمع وتكون جيشا لجبا وتستمر فى المقاومة حتى تتدخل الدول الكبرى وتضيع على العرب ثمرة انتصارهم . ولا اعتقد ان احدا من الشعوب العربية عســكريا كان او مدنيا يعتقد فى صواب هذه النظرية ولا يؤمن بخطئها . واغلب اللوم يقع ولا شك على إدارات المخابرات واقلام الاستعلامات التى وضعت هذه الخطط .

(يتبع)

العريش — كامل اسماعيل الشريف

الموقف الحاضر

لمندوبنا السياسى

بين الامس واليوم :

تقوم المعارضة فى هذه الايام بحركة واسعة تقصد منها النيل من الحكومة الحاضرة بتوجيه اللوم لها بسبب سياستها من جميع نواحيها .

ونحن وان كنا لا نقر الحكومة الوفدية على الوضع الراهن ونعارضها فيه اشد المعارضة ، الا اننا نريد ان نذكر - وقد تنفع الذكرى - بالامس الذى كان فيه المعارضون يتربعون فى كراسى الحكم ، فهل لم يكن السعديون والاحرار اعدى اعداء الحرية ؟ وهل لم يحدث فى عهدهم الاثيم من الكوارث مالا يقع تحت حصر ؟

اذا كانوا يريدون ان يعودوا الى الحكم فليعلموا ان الناس قد ذاقوا منهم الامرين ، وانهم لا يرغبون فى ان يعودوا الى عهد الظلم والارهاب مرة اخرى . انهم يطالبون فى عريضتهم ، وهى اقصى ما انتهى اليه جهادهم ، بابعاد بعض المصريين والمتمصرين من المراكز الهامة التى يشغلونها ، ويريدون اقصاء بعض رجال الحاشية عن التدخل فى شؤون الحكم ، وتطهير الجيش ممن ثبتت ادانتهم فى تحقيقاته .

ونريد ان نؤكد ان رجال الحاشية هم هم الذين كانوا ابان العهد الماضى ، وهم يسيرون الآن كما كانوا يسيرون قبلا ، فاين كان الدستور ؟ ولم لم يطالب هؤلاء حينما كانوا حكاما بابعاد المصريين والمتمصرين وتطهــير الجيش ؟ لقد حدثت السرقات فى عهدهم واكتشفت الآن ، فلم لم تبدأ التحقيقــات فورا وقد علموا وكانوا فى الحكم بأنباء الاسلحة الفاسدة ، والسرقات الضخمة ؟ ولو انهم حققوا فيها فورا لاستطاع الجيش وهو فى الازمة ان يحصل على اسلحة جيدة ، ولكنهم تركوا اللصوص الجبناء احرارا فشجع هذا غيرهم من ضعاف النفوس على ان يدخلوا هذا الميدان ليحصلوا على الثراء من اقبح سبيل .

لقد ثار خلاف بشأن اعادة الاخوان فطالب فريق بذكر هــذا صراحة فى العريضة ، وقال آخرون ان فى هذا احراجا للسعديين والاحرار . وهذا كلام فارغ لانه يعنى ان تخضع المسائل الكبرى للمجاملات الفردية .

لقد كنا نسمع عن العمل الحاسم الذى ستقوم به المعارضة ، وكنا نظن انهم سينزلون الى الشارع ليشتركوا مع الشعب فى كفاحه المرير من اجل حريته المسلوبة ، فاذا بجهادهم ينتهى عند الاجتماع وتناول الطعام والقهوة والتحدث بعض الوقت ، ثم صياغة عريضة عنوا اشد العناية بجعلها مرنة هينة لينة !!

انهم يطالبون الآن ان تقف الحكومة موقفا حازما يعيد للدستور كيانه ، وينسون انهم بخنوعهم وخضوعهم ضيعوا الدستور .

وعندنا ان جميع هــذه الاحزاب تشترك فى الجريمة الكبرى التى سببت للبلاد هذا الانهيار الفظيع ، فحــذار من الثقة بالبعض دون البعض فكلهم فى اللعنة سواء ...

عند أمراء العرب



عاد من لندن الى عاصمة ملكه بغداد ، يوم الجمعة الماضى ، بطريق الجــو ، جلالة الملك فيصل الثانى ، ملك العراق ، والملكة والدته ، والامير عبد الاله وصيه على العرش وولى عهده .

وقد قرر جلالة الملك الشاب عدم العودة الى انجلترا لاتمام دراسته ، ومواصلة هذه الدراسة فى ارض الوطن .

***

ووصل فى هذين اليومين ايضا الى باريس فى زيارة رسمية جلالة ملك مراكش محمد الخامس .



واخذ يباحث الحكومة الفرنسية فى مصير بلاده . ويطالبها بالغاء الحماية ، كشرط اساسى لتحقيق التعاون بين الدولتين . ولكن فرنسا - كعادتها - تعارض فى ذلك بشدة .

ومما يذكر بهذه المناسبة ان سمو الامير عبد الكريم الخطابى ، بطل الريف العظيم ، ارسل الى الملك العربى المغربى برقية نوه فيها بعظم المسئولية التى يتحملها جــلالته ، واكد فيها تصميم الشعب على اخذ حريته ، كما اعرب عن تأييده لجلالته فى المطالبة بالحرية والاستقلال .



آخر ساعة

— اذاعت جريدة « المصرى » الغراء فى صباح (الاربعاء) ان ملفا رسميا من الملفات التى تحتفظ بها وزارة الداخلية منذ عام ١٩٤٨ ، قد سلم الى سعادة النائب العام ، وهو يحتوى على مستندات خطيرة تتهم المغفور له النقراشى باشا وابراهيم عبد الهادى باشا بالتستر على جرائم الجيش التى يدور التحقيق بشأنها الآن . .

— رفض رفعة على ماهر باشا ، والاستاذ حامد جودة التوقيع على عريضة المعارضة .

؟

* ماذا يكون وماذا يدوم ، بعد تحية القدوم ؟

* هل يذكر الذاكرون البكرى والمنفلوطى ، كما يذكرون شاعر النيل وامير الشعراء ؟

* هل قل الكلام ، وتلاشى الظلام ، فاستيقظ الاسلام ، وهب النوام ؟

* هل يكون لهذا اليوم ما بعده ، فينصر الله جنده ، ويحقق وعده ؟

* هل من تسامح الاسلام عناق شيخ الازهر لرؤساء الاديان الاخرى وخصوصا اليهود ؟



من المعروف ان السيد نصر الله انتظام ، مندوب ايران فى هيئة الامم المتحدة وسفيرها فى امريكا ، قد انتخب رئيسا للجمعية العامة الحاضرة لهذه الهيئة . وهو من اصدقاء « منبر الشرق » وصاحبه ايام جنيف .

ويرى فى هذه الصورة (فى الوسط) بين المسيو تريجفى لى ، السكرتير العام (على اليمين) ، والمسيو اندريه كوردييه ، السكرتير العام المساعد .

مذكرات واعظ أسير

(١٥)

بقلم فضيلة الأستاذ أحمد الشرباصي المدرس بالأزهر الشريف

بين المبدأ والتطبيق

دعنا نتعرف عيوبنا فذلك خير لنا من أن نكون نعامة حمقاء .. هناك فرق كبير، بل فروق كبيرة بين المبادىء وتطبيقها ، اين فى دنيا الواقع تطبيق قوله تعالى : « ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة » ؟ .. نحن هنا يجامل بعضنا بعضا فى المظاهر العرضية والاشياء التافهة التى لا تدخل فى صميم الحياة ، ولا تتعلق بضرورة أو حاجة ، ولكن حينما يجد الجد يؤثر كل منا نفسه ، ويشح بالخير على غيره ، ويضن بالايثار ، وحسب كل واحد منا ان يجلس ليستعرض تصرفاته العامة والخاصة فى دقة وتمحيص ، ليدرك هذه الحقيقة المؤلمة التى يجب ان نطب لها لنعالجها او نخفف من حدتها .

رحمك الله يا فلسطين !

وصلنى بأعجوبة عدد من جريدة يومية جعل الزملاء يتخاطفونه ويطالعونه فى شغف ونهم ، كأنما جاعت عقولهم واستبد بها الشوق الى قراءة الصحف . ومن يدرى ، لعل اكثرهم كان يعاف قراءة الصحف ويضيق بسخافاتها فى الخارج ، ولكنه الحرمان يا صاحبى وكل ممنوع مطلوب .

وفى هذه الصحيفة طالعت خبرا ابكانى ... ان الخبر يقول ان اعداء العرب والمسلمين من الدخلاء والمستعبدين يسلبون السلاح من العرب فى فلسطين عن طريق الاغراء بالمال الخادع البراق ، وتحت ضغط الفقر الكافر اللاذع الفاشى بين العرب هناك ... رحمك الله يا فلسطين ، ولعنة الله على الذين اضاعوك ، وحرموا الشهداء والصادقين من تحريرك ، ثم ذاقوهم العسف والارهاق . رحمك الله يا فلسطين !

تقارير

سمعت أن تقارير تكتب عن المعتقلين ، وان هذه التقارير تصور جميع حركاتهم داخل المعتقل ، فتتناول عباداتهم وسمرهم ومناقشاتهم بل وطرق معيشتهم ... من منهم يؤذن للصلاة ، ومن الذى يؤم او يخطب او يدرس او يوجه . ومن منهم اثر فيه الاعتقال ومن منهم لم يؤثر ، الخ ... فمن الذى يكتب هذه التقارير ؟ لعلهم الضباط او كبار الجنود او الجواسيس الذين اندسوا فى الاخوان ببراعة لئيمة ، وهؤلاء الجواسيس تطلق عليهم كلمة « بسبس » وهى متحوتة من « البوليس السرى » أو « البوليس السياسى » ، وكم من مظلومين اطلق عليهم هذا التعبير ، وكم من ظالمين افلتوا من وصمته وميسمه !

ويقال إن لهذه التقارير شأنا اى شأن عند ولاة الأمور، فليت شعرى ماذا يقال عنا ، وهل تصور تلك التقارير واقع الحال وحقيقة الامر ، ام ان المجال فسيح فسيح للاختلاق والافتراء ؟ يا خيبة امة يخفت فيها نور الحق والمعدلة لتكاثف دياجى الظنة والريبة !

طول الأسر

اختلف اثنان اليوم على المكان الذى توضع فيه القمامة فتسابا فتضاربا .. كانت هذه الحادثة مثيرة للخواطر مقلقة للجنوب ، فمن الميسور ان تستغل هذه التوافه اسوأ استغلال ضدنا ، وكم من مجرمين يودون لو انقلبنا داخل الأسر ذئابا تتهارش ليأتى القوى منها على الضعيف ، فيسعد بذلك اشقياء . وإنه ليلوح لى ان طول الاسر نال من ثبات الأخلاق عند بعضنا ، فأصبحت نفوسهم حادة نوعا ما ، ولعل فى هذا تفسير ما حدث منذ ايام حينما كان احد الشباب يصرح لبعض الشيوخ فى حوار علمى بأنه لا يؤمن بالتوسل ، فهاج الشيخ وماج ، وصرخ فى الشاب قائلا : « اخرس يا كافر » !

اين نحن من تعاليم محمد الكريمة الحليمة الرزينة السمحة ؟.. اين نحن من قوله لغير المسلمين: « وإنا او إياكم على هدى او فى ضلال مبين » وقوله : « لكم دينكم ولى دين » وقول القرآن: « ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتى هى احسن » وقوله : « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن » وقوله لموسى وهارون فى شأن فرعون وهو فرعون وكفى : « فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى » ؟ اين نحن من هذه الآيات الموحية بالصبر والحلم والحكمة !!.. ألا إنه شتان شتان ما بين الفكرة وتطبيقها !.. عند التطبيق يظهر التحقيق !.

الثلاثاء ٣ مايو سنة ١٩٤٩م

احلام او اوهام

إن النوم فى المعتقل يعد امنية غالية ، لان الضجيج لا ينقطع ، والمكان ضيق مزحوم بالكتل المتراصة ، واصوات البنادق العابثة تزعج ، وصيحات الجنود المنكرة تقلق ، ولذلك يضطرب النوم وتتخلله الاحلام المزعجة والارق المضنى ، وبعض الزملاء ينام على الرغم من كل هذه المعوقات ، ولا يكتفى بالنوم ، بل يحلم ايضا فى نومه احلاما جميلة عذبة هى نتيجة للاسر والحرمان من الحرية ، ويصبح هذا البعض فيفسر تلك الاحلام الرائعة كما يهوى ، ويربط بينها وبين الحاضر والمستقبل بأوثق الرباط ، ناسيا ان هذه الاحلام « تعويضات » نفسانية خيالية عما نفقده فى دنيا الواقع . وان احلام الجائع تدور فى الغالب حول الطعام .

لست انكر الرؤيا الصالحة ولا عجائب الروح فى النوم واليقظة ، ولكننى اتحدث عن حالة خاصة كنت ألمس خصائصها واحس ظروفها الخاصة بها .

شعر يتألق ، ودمع يترقرق

عثرت مع بعض الاخوان على الجزء الرابع من « مختارات البارودى » فكأنى عثرت على كنز ، إذ كنت فى اشد الجوع الفكرى والروحى ، والبارودى قد طوق جيد الادب بهذه المختارات الى الابد ، ومن العجيب انى فتحت الكتاب فوقعت عينى اول ما وقعت على هذه الابيات للعباس بن الاحنف فى النسيب :

وانت من الدنيا نصيبى ، فان امت
فليتك من حور الجنان نصيبى
وإنى لاستهدى الرياح سلامكم
إذا اقبلت من نحوكم بهبوب
وأسألها حمل السلام اليكمو
فان هى يوما بلغت فأجبى
أرى البين يشكوه المحبون كلهم
فيارب قرب دار كل حبيب !

وابتسمت حين طالعتنى هذه الابيات ابتسامة كادت تبكى !. وكان هناك من يطالبنى بالقراءة ليسمع ، فخجلت ان اسمعه هذه الابيات فجعلت اقلب بعض الصفحات ، فاذا بى اطالع للطغرائى هذه الزفرة :

أبكية صدحت شجوا على فنن
فأشعلت ما خبا من نار اشجانى
ناحت وما فقدت الفا ، ولا فجعت
فذكرتنى اوطارى واوطانى
طليقة من اسار الهم ناعمة
اضحت تجدد وجد الموثق العانى
تشبهت بى فى وجدى وفى طربى
هيهات ، مانحن فى الحالين سيان
ما فى حشاها ولا فى جفنها اثر
من نار قلبى ، ولا من نار اجفانى
يا ربة البانة الغناء تحضنها
خضراء تلتف اغصانا بأغصان
إن كان نوحك إسعادا لمغترب
ناء عن الاهل ، ممنو بهجران
فقارضينى إذا ما اعتادنى طرب
وجدا بوجد ، وسلوانا بسلوان
او لا فقصرك حتى استعين بمن
يعينه شأنى ، ويأسو كلم احزانى
ما انت منى ، ولا يعنيك ما اخذت
منى الهموم ، ولا تدرين ماشانى !
كلى الى الغيم إسعادى فان له
دمعا كدمعى ، وارنانا كارنانى !

عاودنى الحياء ولم استطع متابعة القراءة ، ولا اكتمك — إذا كنت إنسانا — ان دمعا ترقرق فى عينى وغالبنى ليهطل فصددته ... لقد كان لهذه الابيات عندى فعل النار فى الهشيم ، ووقع السهم فى القلب المشبوب ، فقد اثارت ذكريات ، وبعثت عواطف مطويات ، واوجدت مجالا للمقارنات ، ولن يغيب عن اللبيب ما اعنى ، وخاصة اذا عاود قراءة تلك الابيات ، ولحظ ما فى الثنايا والطوايا من رموز واشارات !.

(يتبع)

فى مستهل عام جديد

هذه كلمة من كلمات مرشدنا الشهيد كتبها فى مستهل عام جديد ، نشرتها فى ١٦ ابريل سنة ١٩٣٥ مجلة « الاخوان المسلمون » ونعيد نشرها اليوم للذكرى والعظة والتاريخ :

« أخى وكفى ... ان من حق هلال المحرم على كل مسلم ان يتمثل لأول رؤيته صور الفخار والمجد التى شهدتها هذه الأهلة زمنا طويلا ، يوم كان الاسلام غضا طريا يرفرف علمه الخفاق على رأس الانسانية الهانئة بعدالته ، الوادعة فى رحمته ، وان يضع الى جانب هذه الصور الرائعة المشرقة صور الحياة الاسلامية اليوم التى صارت ابعد ما تكون عن سابقتها ...

فما الناس بالناس الذين عرفتهم
ولا الدار بالدار التى كنت اعرف

ومن حق هذا الهلال على كل مسلم كذلك ان يستعرض عامه الماضى ، فما كان فيه من خير عمله فليحمد الله ، وما كان غير ذلك برأ الى الله منه واقلع عنه . وان يستقبل العام الآتى بنفس كلها أمل وعزيمة واستعداد لتدارك ما كان ، والانتفاع بما هو آت . « والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم » ، « ومن تاب من بعد ظلمه واصلح فان الله يتوب عليه إن الله غفور رحيم » .

والناس يا أخى ثلاثة .. رجل لا غاية له ، فهو لا يعلم من وجوده الا انه كائن يمشى على رجلين ويسمع بأذنين ويعمل بيدين . وهو بعد هذا موجود كمفقود لا تشعر الدنيا بغيبته ان غاب عنها ، كما لم تشعر بوجوده حين وجد فيها ، وما اشبهه بهمسة ضعيفة فى صحراء موحشة ، ذهبت بها الريح كل مذهب فتلاشت فى اجواز الفضاء . « ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الانس والجن لهم قلوب لا يفقهون بها ، ولهم آذان لا يسمعون بها . اولئك كالانعام بل هم اضل . » فاحذر ان تكون ذلك الصنف .

ورجل استبدت به مطالب حياته المادية فهو عبد شهوته ، ورهين متعته ، تصرفه المطامع والاهواء ، فهو لا يفهم الحياة الا اكلا وشربا ولهوا ولعبا تسترقه الشهوة من شهوات نفسه ، فيتجشم قضاءها على اى وجه وبأية وسيلة ، لا يهمه من ذلك الا ان تقضى ، ولا يعنيه بعد ذلك ما قتلت من فضائل ، وما خلقت من مآثم ، وما تركت من جنايات واوزار . ذلك شأنه فى الدنيا ، ويوم القيامة يقال له : « اذهبتم طيباتكم فى حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون فى الارض بغير الحق وبما كنتم تفسقون . » فاحذر ان تكون ذلك الصنف كذلك ...

ورجل اشرق نور الحق على فؤاده وازهرت مصابيح الهداية فى قلبه ، فانقشعت سحائب الشك وزالت غمائم الريبة وكشفت امامه الحجب عن الحقائق ، فهدى الى الغاية ، وارشد الى الطريق ، واطمأن بالعقبى ، وسمع نداء الحق تبارك وتعالى : « ايحسب الانسان ان يترك سدى » ، « افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون » فاستيقظت بصيرته ، واستنارت فكرته ، وتنبهت مشاعره ، واخذ يبحث عن الغاية حتى هتفت به هواتف الحقيقة : « وماخلقت الجن والانس الا ليعبدون » ، « فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز ، وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور » ، « بل تؤثرون الحياة الدنيا ، والآخرة خير وابقى » واخيرا « ففروا الى الله انى لكم منه نذير مبين . » فأخلص له عبوديته ، وجعل رضوانه غايته ، وجنته امنيته ، وطرح الدنيا وراء قلبه ، فلم يعلق به منها الا ما يوصله الى ربه ، وصدق توجهه الى الله ، فجد المسير ، فهذا هو الرجل — والرجال قليل — وصدق رسول الله ﷺ القائل : « الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة » ، وهذا الصنف هو الذى تكفل له الحق بالهداية ، ومنحه محض الرعاية ، وهم خيرة الله فى خلقه وصفوته من عباده والقائمون بدعوته والناصرون لشرعته تنجلى بهم كل فتنة عمياء : « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين . » فاجتهد يا اخى ان تلحق بهؤلاء . نعم القوم لا يشقى جليسهم واجعل اول صحيفة من صحائف عامك الجديد ان تحدد الغاية ، وتجدد العزيمة . وسلام عليك يوم تودع عاما حافلا بالخيرات وتستقبل عاما يخطو بك الى الغاية خطوات . »

الى هنا انتهت ايها الاخوان رسالة مرشدنا الشهيد عليه رحمة الله ورضوانه ، فسيروا على نهجها القويم واجعلوها هدفكم فى عامكم الجديد فانها من تبر تراثه الخالد ، وفق الله الداعين اليه ونصرهم .

محمود بيومى نصار
مدرس بالمدارس الابتدائية بالقاهرة

احتفال الاخوان بعيد الهجرة

تقدم الاستاذ صالح عشماوى وكيل الاخوان المسلمين بطلب الى المسئولين لاقامة حفل لذكرى هجرة نبى الاسلام المصطفى عليه صلوات الله وسلامه ، وقد صرح باقامته قبيل منتصف الليل فلم تكن هناك فسحة من الوقت لدعوة الاخوان . واكتفى بنشر دعوة عامة فى جريدتى « المصرى » و « الاهرام » ، ومع ذلك فقد ام السرادق الذى اقيم بميدان السيدة زينب الوف كثيرة من انصار دعوة الحق وشباب الاخوان ، وكان يوما مشهودا ...

وكأنما شاء القدر ان يبشر دعاة الاسلام بنصر الله فى يوم ذكرى نصر الاسلام ، وقد ابى رجال البوليس — رغم تصريح الوزارة بالحفل — إلا ان يثبتوا وجودهم فمنعوا اقامة مكبرات الصوت ، ولم يتخذوا من ذكرى هذه الليلة المباركة عظة وعبرة .

واتصل جود الدعوة بالمسئولين فتمكنوا من اقناعهم باقامة المكبرات فأقيمت بعد مضى ساعات ، وتتابع الخطباء يذكرون المسلمين بأمجادهم ، ويعتبرون بأحداث ماضيهم وحاضرهم ، ويوقظون الوعى الكامن فى حنايا صدورهم ، وكانت الهتافات الاسلامية تدوى فى الفضاء : « الله اكبر ولله الحمد » ، « لا عزة إلا بالقرآن » ، « الله غايتنا ، والرسول زعيمنا ، والقرآن دستورنا ، والجهاد سبيلنا » . وانتهى الحفل فى منتصف الليل .

كما صرحت الوزارة باقامة حفل الاخوان الثانى بالاسكندرية ، فأقامه الاستاذ مختار عبد العليم المحامى ، وكان آية فى الروعة والجلال ، كما اقيمت حفلات اخرى فى الاقاليم .

شؤون المرأة

نوم الطفل : يجب ان ينام الطفل فى فراش خاص به ، ولا ينام مع والدته فى فراش واحد.

وعلى الام الا تكثر من غطاء الطفل ، حتى لا يتصبب من جسمه العرق ، وتصبح مسألة تغطيته معضلة . وهنا يكفى ربط اطراف الغطاء بأربطة الى جوانب السرير ، بشرط الا يكون ضاغطا على الطفل .

واذا لاحظت الام ان ابنها بدأ ينعس ، تبادر بوضعه فى السرير ، وعليها الا تقاوم هذه الرغبة فى النوم ، خوفا من الا ينام ليلا ، اذ ان مقاومة نوم الطفل تجهد اعصابه .

يجب على الام الا تعود طفلها ان ينام على حجرها ، او تهزه لينام فيعتاد ذلك ، ويصبح من العسير نومه بغير هذه الوسيلة .

كما يجب ان يترك الطفل فى غرفة هادئة ، بعيدة عن الضوضاء لينام بسهولة وراحة .

اضطراب النوم : نوم الطفل عميق غير متقطع ، فاذا اضطرب نومه ، رجع ذلك الى اسباب كثيرة منها ما يأتى :

١ — وجود ضوضاء كثيرة فى الغرفة او ضوء شديد .

٢ — ان تكون الغرفة حارة جدا فى الصيف او باردة جدا فى الشتاء .

٣ — ان تكون ملابس الطفل او غطاؤه ثقيلا فى الصيف ، او خفيفا فى الشتاء .

٤ — وجود ما يمنع راحة الطفل ، مثل براغيث ، او دبوس فى ملابسه .

٥ — ان يكون الطفل جوعان .

٦ — ان يكون مريضا .

لعب الطفل : كل من يلاحظ طفلا يجد انه يكون على اسعد حال وهو يلعب منفردا ، فالافضل اذن ان يترك الطفل ليلعب وحده ، بعد ابعاد ما قد تصل اليه يداه من الاشياء المؤذية كالدبابيس والكبريت ، ويجدر بالوالدين عند انتقاء لعبة ، ملاحظة الشروط الآتية :

١ — يحسن ان تكون اللعبة رخيصة ، حتى اذا كسرها الطفل لا يكون فى ذلك خسارة تذكر .

٢ — ان تكون بسيطة التركيب ، بحيث يستطيع الطفل فهم تركيبها وحركتها .

٣ — ان تكون غير ضارة به ، اى خالية مما قد يجرحه .

٤ — ان تكون مناسبة فى تركيبها مع سنه.

ففى الشهر السادس يسر الطفل من اللعب التى تحدث اصواتا « كالشخاليل » مع مراعاة ان تكون خفيفة ، وافضلها ما كان من الباغة .

وفى نهاية العام الاول عندما يبدأ الطفل فى المشى ، تناسبه الكرة المصنوعة من المطاط يقذفها ويجرى وراءها .

وفى العام الثانى ، تحب الاطفال العرائس والحيوانات المصنوعة من القطيفة او الصوف ، وكذلك العربات الصغيرة التى يجرها الطفل وراءه!

فتحية عبد الكريم العربى

أذكر عن الأستاذ الامام

سيكون الجزء الثانى من رسائل « راية الحق » للاستاذ عبد الباسط البنا ، حافلا بالأبواب الجديدة ، وقد اعدت اثارة الرسائل بابا يشترك فيه القراء من الاخوان. فعلى من يرغب من حضراتهم الاشتراك فى تحريره ان يبعث بموضوعه بعنوان الرسائل ٤ شارع جبره معوض من الترعة البولاقية بشبرا مصر .

— أعلنت خطبة الاديب ابراهيم عبد العاطى افندى للآنسة سميرة احمد دراز فى حفل بهيج بمحلة دياى ، فنقدم له اخلص التهانى .

— يعلن عبد الله احمد عبد الله خفير نظامى بعزبة القادير مركز سمالوط عن فقد ختمه من شهرين ولم يكن مدينا لأحد وجدد بدله .

— يعلن اسحق عبد الشهيد مزارع بمنبال مركز مطاى عن فقد ختمه من شهرين ولم يكن مدينا لأحد وجدد بدله .

— يعلن حسن دسوقى من إطسا المحطة المنيا مركز سمالوط فقد ختمه ولم يكن مدينا لأحد وجدد بدله .

محمديات

امير المرسلين يوجه المعلمين

« علموا ، وبشروا ، ولا تعسروا ، وإذا غضب أحدكم فليسكت » !

***

أرأيتم أيها الأساتذة المحنكون ؟ أرأيتم أيها المربون العصريون ؟ أرأيتم كيف كان نهج الرسول القويم ، وهداه السمح المبين ، وتوجيهه الراشد للمعلمين ؟

لقد نشأه مولاه « سبحانه » على الخلق العظيم ، وعلمه كيف يدعو بالحسنى الى الصراط المستقيم ، وخاطبه بهذا فى التنزيل الحكيم :

« ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن ، إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله ، وهو أعلم بالمهتدين . »

فصدع عليه السلام بأمر ربه العلى فى تبليغ رسالته ، وتأدب بهذا الأدب الربانى فى تأدية أمانته ...

ثم علمنا ﷺ كيف نقتدى بهديه السامى فى تربيب نشئنا ، ونسير على رأيه الثاقب فى سياسة تعليمنا ، فقال وهو الصادق الشفيق : « علموا .. » :

وهذا امر نبوى كريم ، يتطلب المبادرة بالتعليم ، وتبليغ سام شريف ، يدعو الى المسارعة فى التنفيذ .

فأعدوا العدة للناشئين ، وأقيموا المعاهد للقاصدين ، وأشبعوا رغبات الطالبين ، وتكاتفوا على تحقيق كل أولاء بالجهد الجبار ، والعزم البتار والهمة القعساء ، والارادة الشماء .

وماذا أولى — أيها القادة — بتجريد هذى الحملات ، من داء الجهل الفتاك ؟

إنه العدو العنيد الأوحد ، والخصم العاتى الألندد ..!

إنه القلب ، وإذا ما كافحتم خطره انهار الجناحان ، وهما لعدوان الآخران « الفقر والمرض » ..!

ثم يقول النبى بعد هذا : « وبشروا .. » :

والبشرى هى الطريق الامثل فى تشجيع المتعلمين ، الباعث على إثارة انتباههم ، وشحذ عزائمهم ، وسعة رجائهم !

ثم يقول : « ولا تعسروا .. » :

وهذا نهى عما يثنى هممهم ، ويوصد أبواب الأمل فى وجوههم . وإيصاء بالتيسير والترغيب ، وتحذير من التنفير والتصعيب !

ثم ماذا بقى بعد هذا من غناء ، لتقبسوا منه أيها الزملاء ؟

بقى ألا تؤاخذوا تلاميذكم بما يقترفون حتى يسكن غضبكم ، وان ترجئوا العقاب على ما يرتكبون الى ان تهدأ سورة نفوسكم ، أو تذروا أمره لكى يتولاه غيركم !

وذلكم ما وصى به أخيرا مولانا امير المربين ، « محمد » عليه افضل الصلاة وأزكى التسليم فى خاتمة توجيهه الحكيم :

« وإذا غضب أحدكم فليسكت » ..!

صلى الله على سيد الخلق ، المبعوث بالهدى ونور الحق .

حلوان عبد الله موسى

ان الدين عند الله الاسلام

اخوانيات

الدين يا أخى ليس كما يظن المتفيهقون الجاهلون ، ذقنا ومسبحة ، او همهمات واورادا ، بل الدين الخالص هو المعاملة ، كما قال صفوة رسل الله ﷺ . فلا فائدة ولا عائدة من ركعات تقام بلا غش يجتنب ، وذمة تحفظ ، وعهد يوفى ، وصدق يذاع ! وهكذا هكذا بقية ماتعرف من احكام الاسلام الاصلية والفرعية . وما انت به خبير بصير من احاسنه وجلائله ! دين لا يعنى بالقشر والمظهر ، بل ينظر للباب والمخبر ! دين الجوهر لا العرض ، والكيف لا الكم ! دين الروحانية لا الجسدية اللاصقة بالتراب ، دين الانسانية القارعة للسماء الحجب والابواب ، لا الحيوانية البهيمية التى لا ترفع ناظريها نحو الملأ الاعلى! لقد جعلك الله بشرا سويا ، لا ملاكا نورانيا مجنحا ، ولا دابة خرساء ذات اربع ، بل وسطا بين هذا وذاك ، لحكمة دقيقة عظمى ، هى ان تنأى بنفسك عن غيها ، ولا تشابه العجماوات فى رعيها وحمقها ! هى ان تعلو على معارج انسانيتك المقدسة الى مصاف الملك الكريم ، فتفعل المروءة وتبذل النجدة ، وتصنع المعروف ، وتغيث الملهوف ، وتثبت قدمك فى شرف الكفاح والمجاهدة ، ويتوافر حظك فى السعى حثيثا الى العلياء ، بذلك تنال مجد الحياتين وتظفر بالسعادتين ! فلتكن فدائيا مجاهدا ، ولتكن مضحيا فى سبيل عزة ايمانك ، وارتفاع دينك بكل نفيس لديك ، عزيز عليك ، لا فى سبيل معدتك وشهوتك ، كما يفعل قوم غضب الله عليهم ورسوله ! همهم من العيش الطعام والشراب ، والمخدع والكأس ، والمرأة ، واللذة الآثمة ، ولو هلك فى سبيل ذلك من هلك ! وهدفهم الاوحد ارواء ظمئهم ، واطفاء سعارهم كبنات الغاب ، ثم لا يفقهون واجبا او حقا ، ولا يدركون مسئولية وراءهم ، ولا يضعون تبعة امام اعينهم ، هؤلاء هم الذين قال عنهم قرآن ربنا : « يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام ، والنار مثوى لهم . » هؤلاء هم الذين الغوا عقولهم بخمرة الحياة ، فلم يعودوا يسمعون او يبصرون ، لانهم اموات غير احياء وما يشعرون ايان يبعثون — وما انت بمسمع من فى القبور !

قال محدثى : افأدركت الآن انهم اساس الداء ، وللاسلام اعداء الداء ؟ انهم علة الشرق العليل ، انهم سوس الشرقيين ، ونكبة الوطن والدين ! وما اصدق الحكيم : « ما استحق ان يولد من عاش لنفسه فقط ! » قلت : نعم وسنحاربهم بكل ما نستطيع من قوى الايمان بمشيئة ومعونة الرحمن !

وتأمل معى هذه الآية ، فانها نذير لهم وأى نذير ، لو كانوا ممن ينتفعون بالمثلات والعظات : « وكذلك جعلنا فى كل قرية اكابر مجرميها ليمكروا فيها ، وما يمكرون الا بأنفسهم وما يشعرون ! »

سعد الدين موسى كله

دعائم النصر

لفقيد الاسلام الامام حسن البنا ، المرشد العام للاخوان المسلمين

« يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين ، ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس يصدون عن سبيل الله . والله بما يعملون محيط » . قرآن كريم .

ايها العرب والمسلمون : اسمعوا وتدبروا واعتبروا وصدق الله العظيم : « ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر » ، وان آيات الكتاب الكريم فى صدقها واحقيتها لأثبت من المعادلات الرياضية التى لا تختلف نتائجها ولا تضطرب ارقامها ومن اصدق من الله قيلا ، وهذه هى قواعد النصر ، أليست فى هذه الآيات الكريمة :

١ — الثبات : فان المؤمن لا يتزعزع ولا يتردد ولا يهن ولا يضعف ابدا لأنه لا ينتظر إلا احدى الحسنيين ، الشهادة او النصر ، ولا يتوقع إلا ما كتب الله له ، ولو ان أهل الارض اجتمعوا جميعا على ان ينفعوه لم ينفعوه إلا بشىء قد كتبه الله له ، وانه مأجور على ما يلقى من ذلك واشد ما يحرص عليه الناس آجالهم وارزاقهم ، واشد ما يدعوهم الى التردد والضعف والخوف على هذه الاعمار ، ان تقصر بالموت ، والخشية على هذه الارزاق ان تنقص بالنفقة . والمؤمن واثق تمام الثقة ان الاجل والرزق بيد الله وحده لا سلطان عليهما لأحد غيره ، ففيم التردد والخوف والضعف والوهن ؟ ان المؤمن ثابت لا يلين ، قوى لا يضعف ، وكثيرا ما كان الفرق بين الهزيمة والنصر ساعة من ثبات : « وكأين من نبى قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم فى سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين » .

٢ — وذكر الله تبارك وتعالى وهو امان الخائفين وامل اللاجئين ، والمؤمن يعلم تمام العلم ويوقن اعمق اليقين بأن قدرة الله اعظم القدر ، وان قوة الله اجل القوى ، وان الله غالب على أمره ، ولكن اكثر الناس لا يعلمون . فاذا احاطت به عوامل اليأس وهتفت به هواتف الهزيمة من كل مكان ، واحدقت به قوى الاعداء من كل جانب ، ذكر صادقا ان وراء ذلك كله قوة القوى القدير العلى الكبير الذى له ما فى السموات والارض ومن فيهما جميعا عباده . بيده ملكوت كل شىء وهو على كل شىء قدير ، له مقاليد السموات والارض وما يعلم جنود ربك إلا هو . انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون . فماذا عسى ان ينال من نفسه تهويل المهولين او قوة المتكاثرين او عدة المعتدين : « الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل . »

٣ — وطاعة الله ورسوله : فلا قتال إلا لغاية ، ولا عمل إلا فى حدود ، واذا كانت الغاية مرضاة الله ورسوله ، واذا كانت الحدود حدود الله ورسوله ، وما وضع العليم الخبير لعباده من نظم ومناهج واحكام وقواعد تبصرهم بالخير وتأمرهم به وتحذرهم من الشر وتنهاهم عنه . كانت تلك ولا شك انبل الغايات واشرف المقاصد . يهون فى سبيلها البذل ويطيب من اجلها الكفاح : « الذين آمنوا يقاتلون فى سبيل الله . والذين كفروا يقاتلون فى سبيل الطاغوت . فقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا . »

٤ — والوحدة والأخاء — فى العاطفة والقيادة والجندية والقول والعمل والشعور والروح والقصد والغاية — الوحدة فى كل شىء هى اساس القوة وملاك العزة وما تفرق قوم إلا ضعفوا وما اختلف نفر إلا ذلوا ، والوحدة صميم الايمان والفرقة معنى من معانى الكفر : « انما المؤمنون اخوة . »

٥ — الصبر هو اصل الثبات فلا ثبات إلا للصابرين — والثبات مظهر وعمل ، والصبر عاطفة وخلق ، والصابرون يوفون اجرهم بغير حساب فى الدنيا بالنصر والظفر ، وفى الآخرة بالمثوبة والاجر وبشر الصابرين — واستعينوا بالصبر والصلاة : « وجعلناهم ائمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون » .

٦ — تصحيح النية وطهارة القصد — فلا يكون الغرض عدوانا على احد : او ابطالا لحق ، او احقاقا لباطل ، او تهجما على آمنين ، او اغتصابا لآخرين ، بل يكون دفاعا مشروعا او نجدة لمظلوم او حماية للمثل العليا ان تنتهك حرمتها ، ولقواعد العدالة والانصاف ان تتهدم بفعل المطامع والشهوات : « ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس ويصدون عن سبيل الله والله بما يعملون محيط . »

ايها العرب والمسلمون : فى هذا الوقت العصيب الذى تدفقت فيه عليكم قوى الشر من كل مكان ، فتألب الشرك بقضه وقضيضه عليكم ، وتألبت اليهودية العالمية بعددها وعددها عليكم فى فلسطين ، ووقفت دول الاستعمار الباغية مخادعة ترمق المعركة لتقتسم الاسلاب وتلقى فى النار بالوقود لتزداد اشتعالا حتى تأتى على الاخضر واليابس ، ورأيتم مصداق قول الله تبارك وتعالى : « لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا . »

فى هذا الوقت — ايها العرب والمسلمون — يجب الا تيأسوا ولا تهنوا ولا تحزنوا فقد وعدكم الله النصر ولا شك فى موعوده متى عرفتم قواعده ، واقمتم دعائمه ، واخذتم فى اسبابه وعرفتم كيف تحققون هذه الامور الستة : الثبات ، وذكر الله ، وطاعة الله ورسوله ، والوحدة ، والصبر ، ونبل المقصد .

والله معكم ومن كان الله معه فلن يغلب ابدا . والله اكبر ولله الحمد !!

حسن البنا

متى نرى النور يارب ..؟

يتخبط الناس فى هذه الايام فى ظلمات داجية من الجهل والعصبية والظلم والاستبداد . والظاهرة العامة التى تنتظم الوجود هى الفساد فى كل شىء ، فساد فى العقائد ، وفساد فى الاخلاق ، وفساد فى العلائق الاجتماعية ، وفساد فى نظم الحكم والسياسة . والناس يعيشون فى اسر الاوهام والاباطيل والشبهات . والطباع الوحشية مسيطرة على اخلاقهم وتصرفاتهم ، بينما الصفات الانسانية فى غفلة وذهول .

تجد علاقة الفرد بالفرد والامة بالامة تقوم فى هذه الايام العجاف على اساس الموازنة بين الضعف والقوة ، يفتك الاقوياء بالمستضعفين ، ويستلب القادرون حقوق العاجزين ، ويستنزف الغالبون دماء المغلوبين .

اما قاعدة السياسة بين الحاكمين والمحكومين فهى شهوات الرؤساء ورغبات المسلطين ، يتحكمون فى الرقاب والاموال والارواح والاعراض ما شاء لهم الهوى والغرض ، وما اسعفتهم القوة والبطش والجبروت .. ظلمات فوق ظلمات .. فمتى نرى النور يا رب العالمين ؟

لقد جاء الاسلام لينتشل العالم من حمأة هذا الفساد ، ويداويه من تلك الامراض التى تفشت تفشى الوباء فى جميع الارجاء .

جاء الاسلام ليصحح الوضع الخاطىء فى تاريخ البشر ، ويهدى القافلة الضالة الى الطريق ، ويحدد الوجهة ويطهر الارض ، يأمر بالمعروف ، وينهى عن المنكر ، ويحل الطيبات ، ويحرم الخبائث ، ويضع الآصار والاغلال عن الناس جميعا ، ينظم الفوضى ، ويمحق الظلم وينشر مدنية النور ، ويقيم دولة العدل والاحسان والرحمة حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله .

جاء الاسلام ، ليقرر مبدأ الوحدة الانسانية التى لا تعرف التفريق بين جنس وجنس ، ولا بين لون ولون ، ولا بين عنصر وعنصر : « انا خلقناكم من ذكر وأنثى ، وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ، ان اكرمكم عند الله اتقاكم . » جاء الاسلام فقضى بمبدأ العدل على الظلم ، والتحكم والاستبداد ، وأقر به الأمن والطمأنينة والرضا ، ولم يفرق بين قريب وبعيد ، ولا بين عدو وصديق ، ولا بين مؤمن وكافر : « كونوا قوامين لله ، شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا .. اعدلوا . »

اصلح الاسلام بالتوحيد فساد العقيدة فدعا الناس الى احترام عقولهم بهجر ما كانوا عليه من عبادة الاوثان ، وعلمنا أن للكون ربا عظيما والها مدبرا حكيما هو الجدير وحده بأن يعبد : « لا تدركه الابصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير ... »

ماذا يضير من بيدهم الامر فى هذا الوطن ودينه الرسمى الاسلام ، ان يطبقوا احكام الله ؟

ماذا يضير من بيدهم الامر فى هذا البلد من اصحاب الالقاب الضخمة أن يؤموا المساجد ويتلقنوا من جديد دروسا فى فقه الاسلام ووحى السماء الذى تتصدع منه الجبال ؟؟

ماذا يضير من بيدهم الامر فى هذا البلد ان يجعلوا من كل مأمور إماما للمسجد فى مركزه ، ومن كل عمدة اماما لمسجد بلده ، ويطبوا المريض ويؤمنوا الخائف ليكونوا فى ظل الله يوم لا ظل الا ظله ؟؟

ماذا يضير من بيدهم الامر فى هذا البلد ان يفسحوا الطريق للمؤمنين ، ويردوا لهم حقوقهم واموالهم وحرياتهم التى اغتصبت فى العهد الظالم البائد الذى سطا على الاطهار الاحرار فى غلس الظلام ؟؟

***

يا رب ان الامم الاسلامية بعدت عن كتابك الكريم ، فأتضرع اليك ان تنير لهم الطريق ليعرفوك فاذا عرفوك اهتدوا وهانت عليهم الدنيا وتذوقوا حلاوة مناجاتك وهتفوا مع هذا الهاتف الذى يقول :

جلالك فى عينى ووصفك فى فمى
وحبك فى قلبى فأين تغيب

حلمى الحوت
مدرس بفاقوس

من وحى السماء

« ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس ، لهم قلوب لا يفقهون بها ، ولهم اعين لا يبصرون بها ، ولهم آذان لا يسمعون بها . أولئك كالأنعام بل هم أضل ، أولئك هم الغافلون . »
« قرآن كريم »

من أدب الإسلام

تحريم الرشوة ...

عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : « لعنة الله على الراشى والمرتشى . »

وعن ابى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لعن الله الراشى والمرتشى . »

وعن ثوبان قال : قال رسول الله ﷺ : « لعن الله الراشى والمرتشى والرائش الذى يمشى بينهما . »

واللعن الطرد من رحمة الله ، والملعون الراشى ، وهو الذى يعطى المال للحاكم او غيره من الاعوان لقضاء لبانته ، والمرتشى هو الذى يأخذ المال من الراشى ، والرائش هو الوسيط الذى يسعى بينهما ، يستزيد هذا وينقص هذا ، وتعبير الشارع باللعن ، دليل ان هذه المعصية من كبائر الذنوب .

وكيف لا تكون كذلك وهى من اعراض الانحلال الخلقى والفساد الاجتماعى ، ونذير سوء بالفوضى والدمار ؟

***

اللهم قيض لهذه الأمة من عبادك الصالحين من ينقذها من وبال هذه الآفة الماحقة والمصيبة العامة .

« ابو الارشاد »

اصل البلاء

قال التلميذ الفتى لاستاذه الشيخ : مالى ارى الحياة فى مصر قد ساءت : فالاخلاق تدهورت ، والحرمات انتهكت ، والامانة ضيعت ، والبلاد احتلت ، والمسلمون ذلوا ، والاجانب سادوا ، واللئام ارتفعوا ، والاحرار اضطهدوا ، والفقر عم ، والبركة زالت ، وبيوت الله خربت ، وبيوت الشيطان عمرت ، والعلماء زلوا ، والجهال ضلوا ، والامراض انتشرت ، والاوبئة ظهرت والملاهى امتلئت ، والصوامع اغلقت ، « والله اكبر » منعت ، و « لله الحمد » رفعت ، والمسلمة للكافر زوجت ، والمنكر صار معروفا ، والمعروف منكرا ، والمؤمن رجعيا سنيا ، والمرتد عصريا تقدميا ... وهكذا لم يبق من الاسلام الا اسمه ومن الايمان الا رسمه ... لم يبق الا قرآن يتلى ولا يعمل به ، وعلماء يقولون مالا يفعلون ، وينهون عما يأتون ، ولا ينكرون ما يعمله الظالمون ، ويأمرون بما لا يعملون ؟!

فقال الشيخ : اعلم يابنى ان اصل البلاء ، ومعول الفناء ، وطريق الشقاء ، ان المسلمين تركوا دينهم وقرآنهم ظهريا : استحلوا ما حرم الله ، وحرموا ما احله ، فعمت البلوى وسادت الفوضى .

واخيرا اضلهم الشيطان فنفخ فى اوداجهم بان الدين شىء والسياسة شىء آخر .

اما علماؤهم فقد رضوا الدنية فى دينهم واكتفوا باضعف الايمان ولقد جاء فى الاثر : « اذا كنت فى امة لا تقول للظالم انت ظالم فقد تودع منهم . »

فاقوس ا . ع . م

من هدى النبوة

عن عائشة رضى الله عنها قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما من شىء يصيب المؤمن ، حتى الشوكة تصيبه إلا كتب الله بها حسنة ، او حطت عنه خطيئة . »

رواه مسلم

الصيحة الاولى

امراؤنا وكبراؤنا

للشاعر الثائر العارف بالله صاحب الامضاء

لقد حصن الله قلبي بالايمان به وحده المعز المذل القوى العلى . فاصبحت عبدا خالصا لله وحده محبا لدينى وقومى ووطنى الاسلامى ، فلاعبودية لاحد على ، والله اكبر ولله الحمد .

ومن علامات الايمان انتفاء الخوف الا من الله ، والنظر لكل من يشمخ بانفه فى الدنيا كالنظر لكل امر فانه لا دوام له ولا بقاء ، وسبحان من يرث الارض ومن عليها .

وفى قرارة نفسى تقدير للناس بقدر مامنحهم الله من الدرجات فى حياتهم الدنيا ، على ان يكون هؤلاء الناس شاكرين لانعم المانح ، قائمين بحق العبودية له ، نافعين لعباده ، منافحين عن دينه ، محبين لوطنهم ، والافهم عندما اختاروه لانفسهم من عزة او هوان ، والعزة فى الاخلاص لله ، والهوان فى طاعة الشيطان .

قرأنا فى تاريخ حماة الاسلام ان سيدنا امير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه ، جهز جيشا كاملا بنصف ثروته الطائلة جهادا فى سبيل الله واعزازا لكلمة الحق ، ولو سئل النصف الآخر لخرج عنه فرحا مسرورا .

وقرأنا ان امير المؤمنين العادل عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه عندما ولى الخلافة ، خرج عن ثروته الطائلة كلها لبيت مال المسلمين ، وابى ان يبقى على جانب يسير منها لاسرته زلفى الى الله ورسوله .

اللهم ان الجنة لهؤلاء خلقت ، ولهم وجدت ، فقد انكروا ذواتهم الفردية ليحيا بهم المجموع ، ولتستقيم الامور ، وليتشبه بهم من تشبه ، وما احسن القدوة وما اجل المعروف .

وفى عصرنا هذا رأينا الكثيرين من الامراء والكبراء وليس لهم هم من وجودهم الا استثمار املاكهم فى البلاد ، والهرب بها فى صيف كل عام الى الخارج لتبديدها فيما يجلب الخسران ، ويغضب الله ويتعس الشعب الذى خرجوا من صميمه ، وجنوا الثروة من يد فلاحه وعامله .

وفى هذه الحالة كانت الصراحة الزم ما يكون للعلماء ، والكتاب والصحفيين ، لاننا فى عصر تتكالب فيه المبادىء الشيطانية الهدامة بالمناكب وبالقوى المادية لمحو الاديان واقامة عبادة الشيطان . والعدوان على الملكيات بشتى الطرق والوسائل .

وقد اصبح امراء البلاد وكبراؤها يعاونون بتصرفاتهم ، وترفعهم عن مستوى الشعب ، ووقوفهم مكتوفى الايدى فى موقف البذل على رواج تلك الدعايات ، كما كثرت قالات السوء حول تصرفاتهم ، ومشى التذمر بين الطبقات ـ فان لم تكن هناك الكلمة الصريحة المؤمنة بالله ، يقرع بها الكاتب آذان تلك النفوس اللاهية ، ويغلى لهم النصح ، فلا حول ولا قوة بعد ذلك الا بالله ، وهو يعلم ماكان وما يكون .

فى كل بلاد العالم نرى الامراء والكبراء قدوة لشعوبهم ، وابناؤهم يدرسون ويعملون ليل نهار ، ليحصلوا مايجعلهم حلقات متممة لسلسلة مفاخرهم العائلية ، ويكسبهم كرامة ومحبة عند الشعب ، اما نحن فحظنا تحطيم تراث الآباء ومفاخر الاجداد ، واتباع الشهوات واقتناء السيارات والتبذير ذات اليمين وذات الشمال ، ونسيان الله والدين والوطن .

ليست هـذه اخلاق المسلمين ولا اعمالهم ولا مظاهرهم .

كان فى مصر المغفور له الامير حسين كامل (السلطان حسين) ، والامير عمر طوسون ، قلما يزوران الخارج ، وقلما يغمض لاحدهما طرف عن الكفاح لخدمة الشعب زراعيا وصناعيا واجتماعيا وخيريا ، وذهبا الى الجنة ، وكأنما لم يبق فى مصر امير بعدهما يعرف واجبه نحو الشعب والوطن .

وكانت ساكنة الجنان المغفور لها « ام المحسنين » منارة الخير فى الوطن من احسان لاقامة مدارس لاحياء صناعات .

وكانت المغفور لها الاميرة « فاطمة اسماعيل » اكرم ماعرفته مصر من اميراتها ، يوم تبرعت بمجوهراتها الغالية وقصرها ، ونزلت عن ارض واسعة من مزارعها لانشاء جامعة فؤاد الاول .

وقد ذهبتا ايضا الى النعيم المقيم ، ولم نجد بعدها من تقوم بمثل هذا الاحسان وذلك الجود .

كنت فى « سوق الغرب » بلبنان سنة ١٩٤٥ فاخذ بيدى صديق لبنانى ، واخذنا نتوغل فى طريق متعرج الى قمة من الجبل مشجرة بالصنوبر تشرف على البحر ، وتتوج مدينة بيروت ، فقال اتدرى ان صاحب السمو الامير (. . .) تخير هذه القمة ، ليشيد فوقها قصرا لمصيفه . وقرأت بعد ذلك ان سموه اشتراها فعلا ولا ادرى ان كان شيد القصر ام لا .

والامير اطال الله عمره قد نيف على السبعين ، فماذا ينتظر من قصر لبنان وماذا اعد لقصره فى الجنان ؟ يقول المثل العامى : « بنا البنا وقال : يا طين يا هلترى يعمرك مين ؟ »

واولئك كبراء البلد وعظاؤها وذواتها وسراتها يقرءون ويسمعون ان حدود الوطن مهددة ، وان واجب كل مصرى من امير او كبير ان يساهم من ثروته بكل ما يستطيع لمعاونة الحكومة على شراء السلاح والمحلقات لدرء الخطر ودفع الشر — فاين هم هؤلاء الناس ؟

هل اجدبت مصر من الوطنية فى الوقت الذى يتنافس فيه كبار الاسرائيليين فى الشرق والغرب للتبرع لاسرائيل لتقوى وتتسلح وتحارب مصر والشرق العربى ؟ ويل لكل مقصر فى حق الوطن والبلاد ، فانه يدعو الى الخذلان والهوان ، وما اهونه يومئذ على الله وعلى الناس .

هذه صيحتى الاولى ارسلها من اعماق قلبى لله وللوطن . قبل ان تأزف الساعة وتقع الواقعة فما تنفعهم يومئذ شفاعة الشافعين . والله يوفقهم لما فيه خير الوطن وخيرهم .

« ابو الوفاء »
محمود رمزى نظيم

بابُ الإفتاء

لحضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ حسنين محمد مخلوف
مفتى الديار المصرية السابق ، وعضو جماعة كبار العلماء

الحلف بغير الله تعالى

السؤال :

هل يجوز الحلف باسم ولى من اولياء الله تعالى او غيره ، او بحرمة مقامه ، او رأسه ، او بحياة الاب ونحو ذلك ؟

الجواب :

لا يجوز الحلف إلا باسم الله تعالى وصفاته ، ولا يجوز الحلف بغير ذلك اتفاقا لحديث ابن عمر رضى الله عنهما ، ان النبى ﷺ سمع عمر وهو يحلف بأبيه فقال : « ان الله ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم ، فمن كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت . » (متفق عليه) . وفى رواية قال : قال رسول الله ﷺ : « من كان حالفا فلا يحلف إلا بالله ، وكانت قريش تحلف بآبائها ، فقال لا تحلفوا بآبائكم . » رواه مسلم واحمد والنسائى .

والحلف بغير الله تعالى حرام كما جزم به ابن حزم ، او مكروه كما جزم به امام الحرمين . وللمالكية والحنابلة قولان ، وجمهور الشافعية على انه مكروه تنزيها . وقال بعض الفقهاء : ان اعتقد فى المحلوف به ما يعتقد فى الله تعالى كان بذلك الاعتقاد كافرا . (ذكره الشوكانى) .

ومن هذا يعلم انه لا يجوز الحلف بالنبى ولا بالولى ولا بالأب ولا بغيرها مما ذكر بالسؤال ونحوه . والله اعلم .

الشركة فى الربح

السؤال :

تم التعاقد بين اثنين على ان يعطى احدهما الآخر عشرين جنيها مصريا ليتجر فيها ، وان يأخذ رب المال خمسين قرشا صاغا شهريا ربحا له ، فهل هذا جائز شرعا ؟

الجواب :

من عقود التعامل الجائزة شرعا العقد المعروف عند الفقهاء بعقد المضاربة ، وهو الذى يكون فيه المال من طرف ، والعمل من طرف آخر ، والربح شركة بينهما . وصورته ان يقول رب المال لتاجر مثلا خذ مائة جنيه لتتجر فيها على ان ما رزق الله تعالى من الربح فهو بيننا على النصف او الثلث او الربع او غير ذلك من الاجزاء المعلومة ، ويقبل التاجر ذلك . فيكون الربح الناتج من المال والعمل قسمة بينهما بالنسبة التى يتفقان عليها .

وقد نصوا على ان عقد المضاربة يفسد اذا اشترط ان يكون لاحدهما عشرة جنيهات مثلا من الربح والباقى للآخر ، لأن حقيقة المضاربة عقد شركة فى الربح ، واشتراط مبلغ معين لأحدهما يوجب قطع الشركة فى الربح لجواز الا يثمر المال غيره ، فيأخذه رب المال ولا يكون للمضارب شىء ، فلا تتحقق الشركة فى الربح .

***

ومن هذا يعلم ان ما جاء فى العقد المذكور فى السؤال من اشتراط دفع خمسين قرشا شهريا لرب المال أى واخذ المضارب باقى الربح قد اوجب فساد العقد . وانه لأجل ان يكون صحيحا يجب جعل الربح بينهما مناصفة او مثالثة مثلا حتى يشتركا فى الربح فيكون لصاحب المال حظ منه نظير ماله وللمضارب حظ منه نظير عمله اذا ربحت التجارة . فيقتسمان الربح بينهما على النسبة التى يتفقان عليها . وظاهر انه لا بد مع ذلك من استيفاء باقى شروط الصحة المذكورة فى المذاهب .

ومن الواجب على المسلم فى المعاملات ان يرجع اليها ، والا يتعاقد إلا على الوجه الجائز شرعا حتى لاتقع المعاملة فاسدة آثمة . والله اعلم .

السردين حلال

السؤال :

هل يجوز اكل السردين النيلى الذى يرد من دمياط فى براميل من الخشب زنة الواحد منها ١٢٥ اقة ؟

الجواب :

نعم يجوز اكله وهو سمك طاهر . والله اعلم .

لتكمم افواه الناس .. ولتقطع ألسنة الحق .. وليمرح العابثون ..

بقلم الاستاذ الضابط عبد الباسط البنا شقيق المرشد العام اكرم الله مثواه

كان من براعة الاستهلال ، ان يصدر الجزء الاول من رسائل « راية الحق » مع الاحتفال الرائع ، الذى اقامه الاخوان المسلمون ، لمناسبة الهجرة النبوية الكريمة ، بميدان السيدة زينب ، فتخاطفتها الايدى ، ورغب الكثيرون ان توزع فى الحفل المماثل بالاسكندرية تعميما للنفع ، وتحقيقا للغرض السامى الذى ترمى اليه ، فأوفد مكتب التوزيع مندوبا للاسكندرية ، ومعه اكثر من الف نسخة ، وما كاد يظهر هذا المندوب امام السرادق المقام بدائرة قسم محرم بك ، ويجهر براية الحق ، حتى كان ذلك قذى فى عيون رجال البوليس والقلم السياسى ، الذين اسرعوا باسكات هذا الصوت ، وتنكيس تلك الراية ـ وهيهات ـ وامسكوا بتلابيب البائع واسرعوا به فى سياراتهم الى قسم البوليس ، واشبعوه ضربا ولكما وسبا وشتما . ولما طلب من ضابط البوليس ان يعطيه ما يثبت تسلمه للعدد حتى يبرىء ذمته امام مكتب التوزيع ، صفعه الضابط والقى به فى السجن ، وكيف يعطى مايثبت حقا للانسان ، ومهمته فى هذا الحادث كانت محاربة الحق واخفاء معالمه !! وصادر بوليس الاسكندرية ماكان مع البائع من اعداد ، قبل ان يوزع منها نسخة واحدة ، وقبل ان يعلم اهل الحق ما تنشره بين طياتها « راية الحق » وهكذا مثلت الحكومة مهزلة اخرى ، تعدد مثلها فى الايام الاخيرة ، وتمثلت فى مصادرة الصحف المعارضة ، التى تنير الرأى العام ، وترفع الستار عما يمثل على مسرح الحكم فى مصر من المآسى الدامية ، والفضائح التى تزكم رائحتها الانوف . ولم تقصد الحكومة من ذلك الا التستر على الحقائق المرة التى تثار حول التحقيقات الخطيرة ، ومحاربة المعارضة التى تتحدث عن القضايا الماسة بمستقبل البلاد وتاريخها .

لقد نشأ من هذا العدوان على الالسنة الناطقة بالحقيقة ، ومن الكبت للحريات ، والعنت بكل مشفق على مصير البلاد ، ان خرست الالسن وكمت الافواه .

اجل ، ونشأ عن ذلك ايضا ان ضيعت المرافق الحيوية ، واهدرت حقوق الشعب ، واصبحت العناية باستقبال فلان ، واقامة الحفلات الماجنة ، واقامة التماثيل ، تفضل اقامة المدارس والمستشفيات والمصانع ، واتسعت خزانة الدولة لكل نوع من انواع الاسراف ، وضنت على مياه الشرب ، حتى تقدم الانجليز ـ اعداؤنا الالداء ـ بالمال الذى يسرها ، وفى الوقت الذى تضطر فيه الحكومة الى خلط الخبز توفيرا لمبلغ من المال ، نشاهد صورة جميلة للنحاس باشا ، يظهر فيها خاتم ثمين زان الرئيس به خنصره ، وتؤكد « اخبار اليوم » ان ثمن زمردته (وحدها) سبعة آلاف جنيه !

فلا عجب إذن اذا قوبل هـذا الانتكاس الشامل فى احوالنا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، واستسلام الشعب استسلام المغلوب على امره ، باستظهار الأعداء وغلبة الخصوم ، والسير بالبلاد الى الوراء لتفقد عزتها وكرامتها ومجدها ، لقد توالت الهزائم ، وتكررت المهازل فى كل ميدان سياسى ، فالانجليز قد تنكروا لعهودهم وقلبوا ظهر المجن ، فمرة يمنعون السلاح وأخرى يعلنون بكل جرأة ووقاحة الا استقلال الا على أساس الدفاع المشترك ، ومرة ثالثة يدللون ويصدون ويتكافون الغضب ، والهائمون المدلهون بحبهم يتقبلون هذه الصفعات منهم بصدر رحيب ، ويحسبونها من غفلتهم تكريما ، عملا بقول الشاعر المتيم :

لئن ساءنى ان نلتنى بمساءة
لقد سرنى انى خطرت ببالكا

واسرائيل التى اصبحت دولة على اجداث القتلى ودماء الشهداء من العرب ، تناصب مصر العداوة وتعتدى على حدودها ، وتطرد بين آونة وأخرى آلافا من العرب الذين عدموا النصير وفقدوا المعين ، والحكومات الاسلامية ناظرة اليهم بعين جاحدة لهذا الواجب ، او باكية لاحول لها ولا قوة ...

والسودان تلك الفلذة من كبد الوادى والقرة من عينه ، السودان هذه النغمة الحلوة على لسان ابناء النيل !! انفرد الانجليز بحكمه ، فأطلقوا لانفسهم العنان فى غفلة صاحب الحق .

لقد وافتنا الجرائد بأنباء اجتماعات يعقدها زعماء المعارضة لوضع حد لهذه الاخطاء المدمرة للبلاد ، وبدء عهد جديد يبيح الحريات ويحقق العدالة ويتفق ورغبات الشعب ، وكان لنا ان نسر لهذا الخبر وندعو لهم بالتوفيق والنجاح . لولا اننا نعلم حق العلم انها كلمة حق اريد بها باطل ، وانها وسيلة غير خالصة للوطن ولا للشعب ، وانما هى وسيلة لبدء حكم آخر يشابه الحكم الحالى ان لم يفقه سوءا وظلما .

لقد كان لهم فى امس الغابر مجال للعدالة لو ارادوها ، وميدان للاصلاح لو كان فيهم خير ، او كانت رغبتهم خالصة صادقة لانقاذ الشعب الجائع العارى ، ولكنهم ارتكبوا من الموبقات والمظالم ، واعمال النهب والسلب والقتل والاغتيال . والزج بالابرياء فى السجون والمعتقلات ، ما يسود صفحتهم الى الابد ، وما يجعلهم مجرمين اذلاء لا تقبل منهم توبة ، ولا تصدق لهم نية . إننا ندعوهم ان يستعدوا للحساب العسير والقصاص العادل ، قبل ان يمثلوا على المسرح ادوار المصلحين وشخصيات القادة .

إذن ليس لنا ان نسر بما ينشر من اجتماعات تعقدها المعارضة ، بعد ان علمنا البواعث الدافعة اليها ، ولن نصدق مايدعونه من حرص على مصلحة البلد او رغبة فى ايجاد حكم صالح .

لا يسرنا ذلك مطلقا ، وانما نسر حقا عندما يتحرك الشعب نفسه صاحب الكلمة العليا والرأى الاول والمجنى عليه من كل العهود .

وإلا فسيكون شعار كل حكومة تحكم هذا الشعب ، وسياسة كل وزارة ترعى اموره : لتكمم الافواه ، ولتقطع ألسنة الحق ، وليمرح العابثون !

مسئولية الفرد نحو وطنه

الوطن هو البيت الكبير ، الذى يضم الأسرة الكبيرة . لذلك دافع الانسان قديما عن اسرته الصغيرة التى هى أمه وزوجه وولده ، ويدافع دائما عن اسرته الكبيرة التى تضم بيته وعمله وآماله واحلامه ، وهو يدافع عنها بغريزته كعضو عامل مسئول يتمتع بحقوقه كاملة ، فيجب ان يؤدى واجبه كاملا ...

ولهذا كان حب الوطن من الايمان ، والدفاع عنه والذود عن حياضه واجب مقدس يبذل دون من ولا تفاخر ولا ضجة ولا اعلان .

***

فاذا كان القائم على هذا الوطن والمهيمن على شؤونه الدنيوية لا يرعى حق محكوميه ، متغافلا عن مصالحهم ، معرضا عن مطالبهم ، مستهينا بشكاواهم ، يخادع آمالهم ويماطل أمانيهم ، غير حريص على اموالهم وارواحهم وعقولهم ، واذا كان فوق هذا كله طاغيا حاكما بامره ، يسلط عليهم من جبروته وسلطانه بما يستشرعه من قوانين استثناء يستعين بها على تكميم افواههم وحبس كلمة الحق فى صدورهم ، اذا حدث ذلك فانه شىء خطير يدعو الى اعمال الفكر وتقليب النظر ... فقد يعوج تفكير المواطن فيضن بجهده أن يبذله فى سبيل وطن جاحد لا يرعى مصلحة ابنائه ولا يأبه بهم .. وقد يبخل بنفسه ان يقدمها فداء لبلد لا يجد فيه الامن والاستقرار والعدل والكرامة .

عندئذ يكون الخطر كل الخطر ، فى السكوت واغماض العيون والتغاضى والتمويه على العقول بكلمات الصبر والحق الذى لا يضيع ووراءه مطالبون .

وعندئذ يكون التنبيه الى هذا الخطر واجبا وطنيا نربأ بالكتاب المجيدين والمصلحين العاملين ان يتقاعدوا عنه .

وهذا الخطر يشتد اذا شعر المواطن العادى بان هناك ظلما واقعا عليه فى حياتيه المادية والادبية متخذا اشكالا وصورا تعرض سمعة الوطن فى الخارج للسخرية ، وينوء بحملها المواطن فى الداخل من حيرة فى تدبير شؤونه اليومية ، من غلاء فظيع ، وانعدام المساواة بين ابناء الوطن فيما يتعلق بتوزيع الحقوق وتأدية الواجبات بل وفى تقدير الكفاية الشخصية ، وجعل الغلبة فيها للحزبية والمحسوبية مع تعريض مصالح الناس نتيجة ذلك للخراب والضياع .

***

وإذا شعر المواطن ايضا بأن جميع العهود التى تعاقبت على حكم بلاده قد تنكرت لعهودها ، ولم تنفذ تعهداتها ، وهوت بسمعة الحكم الى حضيض من اهوائها وشهواتها ، حتى اصبح الانسان الذى يتحدث فى السياسة لا يأمن ان يحيد بلسانه عنها الى غيرها من الاشياء الخاصة التى ترتبط بها كل الارتباط .

وفضلا عن هذا فان رجال هذه العهود وان اختلفوا حقا فى وسائل الحكم ، فان شيئا واحدا لم يختلفوا فيه ، وهو اتهام بعضهم بعضا بالخيانة والرشوة واستغلال النفوذ وماهو شر من هذا كله .

فاذا تمعن المواطن فى كل ذلك ، وشعر بان الامور تسير من سىء الى أسوأ ، فماذا يكون موقفه ؟ اكبر الظن انه لن يكتفى بالدعاء لحكامه بالتوفيق والسداد ...

عبد الحليم البكاتوشى

همسات حائرة :

كفاح مضطرب ...

الكفاح فى بلدان الشرق الاسلامى متشعب تشعبا اضفى عليه ثوبا من الاضطراب الذى لايضعف ولا ينتهى . ولا شك فى ان الفضل الاكبر فى هذا الاضطراب ، انما يرجع لاساليب المستعمر المحكمة النسج . ولايكاد يخلو بلد واحد من اضطراب الكفاح فيه ، فالزعماء السياسيون قوميون يدعون الكفاح من اجل اعزاز الوطن ، وهؤلاء بلا شك تمىء اليهم النعرة الاسلامية ، ويعتبرونها مسحة من العار ، ولايخفون رغباتهم فى التخلص منها ، ويجهرون بالسخرية منها كلما قدر لهم ان يرحلوا الى الاقطار الغربية ، او يلتقوا بقادتها . ونعتقد ان هؤلاء الزعماء لايكرهون النعرة الاسلامية الا لانها لا تجد سوى الامتعاض من زعماء الغرب وقادته المتعصبين لحما ودما وعقلا وفكرا .

ولو ان الزعماء القوميين صدقوا فى كفاحهم لوجب على الجميع ان يباركوا حركاتهم . مادامو يهدفون الى اعزاز الوطن الذى تقلهم ارضه ، لانهم انما يخدمون الاسلام من حيث لايشعرون بتحريرهم واعزازهم جزءا من وطنه الاكبر ، ولكن لو قدر للارض التى يطأونها ان تنطق اليوم لقالت : انهم كاذبون فى دعواهم ، خداعون فى كفاحهم ، فما هى الا حرفة احترفوها فاتقنوها ، وبضاعة مزجاة اجادوا اساليب عرضها ، وليس لهم من هدف غير ارضاء مطامعهم الشخصية ، والا فلم هذا الاختلاف ؟ وفيم هذا التشاحن ؟

هؤلاء الزعماء القوميون منذ عشرات السنين وهم يكافحون ، محاولين اقناع الشعب الساذج انهم يكافحون من اجل الوطن ، والوطن لم ينل من كفاحهم كثيرا ولا قليلا ـ بل على العكس ـ اصيب من كفاحهم بما يثير اشجانه وآلامه ، ويميت روحه ويخمد جذوة عزيمته ، وان الايام لتشهد ان هؤلاء الزعماء ، مستعدون لان يبيعوا اوطانهم بشرط ان تبقى لهم زعامتهم ، ويبيعوا شعوبهم ، بشرط ان يكون لهم نصيب من كراسى الحكم . ويغلب على الظن ان انحطاط مثلهم دفعهم الى فقد الثقة فى اعزاز اوطانهم وتحرير شعوبها ، فراحوا يبقون على ود الغاصب المستبد فى داخل الحكم ليبقوا على كراسيهم ، وفى خارج الحكم ليقربوا منها ، واستغلوا حاجة الشعب وفاقته ، فراح كل منهم يعد لنفسه اشياعا من ذوى الرغبات والمطامع ، والوانا من الهتافين المهرجين ، ليغدق عليهم حين تواتيه الايام السود ، فيحكم ويتحكم ، وليتستر على جرائمهم حين تقيل عليه الظروف التعسة فيستبد ويتهكم .

ولا ننكر ـ ابدا ـ ان اكثر هؤلاء الزعماء القوميين فنيون نبهاء ، لبقون اذكياء ، يلعبون مع الشعوب بالنار ، كما يلعب معهم المستعمرون بالنار ايضا ، فهم يحرصون مثلا على بقاء الحزبية حرصهم على كراسى الحكم ، لان بقاء الحزبية معناه توزيع الآراء ، وتلاشيها معناه تكوين رأى عام ، وما اخطر الرأى العام على حياتهم . ولان بقاء الحزبية معناه تفريق الكلمة ، وتلاشيها معناه توحيد الكلمة ، وهم لا يبغضون شيئا فى الدنيا غير توحيد كلمة الشعب . ولا يفوتنا ان هؤلاء الزعماء مضطرون الى تشعب الحزبية البغيضة فى نفوس الشعب ، لتؤدى واجبها حين يتربعون على كرسى الحكم ، من المهاترة والمشاحنة والملاعنة . وفى هذا إلهاء للشعب عن عجز الحكومة وتقاعسها واضطرابها وتهاونها فى امانى الوطن .

لعلنا وصلنا الى مكمن الداء فى الشرق الاسلامى الذى يشل نجاح كل كفاح وجهاد ، فاذا آمنا ان هذا الداء متجسم فى الحزبية البغيضة ، وجب على كل حريص على مصلحة وطنه الاصغر من القوميين ، ووطنه الأكبر من الاسلاميين ان يفكر كثيرا وكثيرا فى مكافحة هـذا الداء المتمكن فى جسم الأمة ، وان يعلن الحرب الشعواء عليه فى قرارة نفسه . وليعتقد اعتقادا راسخا انه كلما تحرر عبد من ربقة الحزبية المنكرة تقدم الوطن الى الأمام خطوة بل خطوات .

وقد يعترض معترض بأن تغلغل الحزبية يجعل من الصعب مقاومتها ومكافحتها .. وردنا على هذا الاعتراض انه فى الامكان أن نأتى الداء من اضعف مواطنه تحصنا وتغلغلا ، وان نبتعد مؤقتا بقدر عن اولئك الذين امتزجت دماؤهم ولحومهم بالحزبية لرغبات ومطامع مستقرة فى ادمغتهم ، فاذا قام بهـذه الدعوة الجديدة فئة منظمة مجندة استطاعت ان تنجح وتوفق كثيرا بشرط ان تزود بكثير من الحجج الدامغة التى تبطل مزاعم الحزبية وتبرزها فى صورة بغيضة منكرة ..

نعم — نحن لا نستغنى عن بعض الجهود الأخرى . ولماذا تتأخر الصحافة الحرة التى تود خير الوطن عن تشجيع هـذه الحركة ؟ ولماذا لا يدرس العلماء الحزبية على ضوء الاسلام فتصدر فتواهم ببراءة الاسلام منها ، ويشنون عليها حربا ضروسا كما شنوا ـ ولا يزالون ـ على الشيوعية الغامضة ؟ ولماذا لا تفكر الجماعات الاسلامية فى هذا الاتجاه كثيرا وتؤدى واجبها بعد ان تدع السفاسف التى تشغل اوقاتها وجهودها وتفكيراتها ؟ قد تكلل الحركة بالنجاح ما دام الاخلاص رائدها فنصل الى رأى عام ، فلن يقوم للاسلام ولا للوطن ولا للشعب قائمة الا اذا كان هناك رأى عام وكلمة موحدة .

محمد عبد الله السمان

بيان ونداء للشعب العربى الفلسطينى
فى ذكرى الهجرة النبوية الشريفة

فى مثل هذا اليوم منذ الف وثلاثمائة وسبعين عاما حدث فى العالم حادث بسيط فى ظاهره وحقيقته ، جليل فى معناه واثره ، ونعنى به حادث الهجرة النبوية الشريفة من مكة الى يثرب ، ذلك الحادث العظيم الذى اصبح مثلا اعلى للجهاد فى سبيل اعلاء كلمة الحق ، والتصميم على بلوغ القصد ، والتفانى فى سبيل العقيدة والايمان مهما اشتدت المتاعب ، وبعدت الشقة ، وعظمت التضحية .

هاجر رسول الله ﷺ ، من بلده ومسقط رأسه ، وهجر بيته وعشيرته ، بعد ان اضطهده اعداء الحق وآذوه وتآمروا على قتله ، إلى يثرب حيث الحرية والطمأنينة ، وحيث تلاقى دعوته نفوسا صالحة لاقتباس نور الايمان والاهتداء بهدى النبى الكريم ، ولم تلبث الدعوة الصالحة ان تركت اثرها ، والشجرة الطيبة ان آتت اكلها ، وبعد ان كان الذين اتبعوه وآمنوا به فى مكة افرادا قلائل ، وكانوا عرضة للخوف والقلق وصنوف المظالم والاعتداءات ، إذا بهم يصبحون كثرة ذات قوة ومنعة ، وإذا بدعوة الحق تنتشر من يثرب فى الجزيرة العربية كلها ، ثم لم يلبث نورها ان اضاء الآفاق ، وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا ، وذكر المهاجرون مع الرسول عليه الصلاة والسلام الآية الشريفة : « واذكروا إذ انتم قليل مستضعفون فى الارض تخافون ان يتخطفكم الناس فآواكم وأيدكم بنصره . » ذكر المهاجرون الاولون تلك الآية الشريفة والحقيقة الواضحة وحمدوا الله على هديه وفضله ونعمائه : « وقالوا الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله . »

فيا اهل فلسطين من مجاهدين ومرابطين ، ومن نازحين ومقيمين : ان ذكرى الهجرة النبوية الشريفة تطالعكم وانتم من الشدة والضيق فى مثل الحالة التى كان عليها رسول الله واصحابه المهاجرون الاولون . وقد تضافرت عليكم المحن والكوارث ، وتقطعت بكم الاسباب والسبل ، ولم تجدوا فى هذا العالم الذى طغت عليه المادة ، وعبد اكثر اهله الطاغوت ، من يعمل بجد للاخذ بناصركم واقالة عثرتكم ، وانقطع رجاؤكم إلا من الله الكريم الذى لا يخيب رجاء المرتجين ولا يخذل عباده المؤمنين .

وإنه لمن المؤلم ان تحل ذكرى الهجرة الشريفة من هذا العام والامة العربية فى جميع اقطارها تعانى من الاستخذاء والهوان مالم يعرف تاريخها مثيلا له ، وقد تحكم فى رقاب العرب ألد خصومهم واعدى اعدائهم من يهود ومستعمرين ، يقودونهم بالخطام ، ويجعلون انوفهم التى كانت شما فى الرغام ، ويستغلونهم أسوأ استغلال ، ويسخرون الضعفاء الخائنين ، والجبناء الخائرين منهم لمصالحهم لقاء خسيس المال او حقير المناصب ، وقد استطال على العرب اذل الامم واحقر الشعوب ، فساموهم سوء العذاب ، وانقضوا على اوطانهم ينتهكون حرمة اهلها ، وينقصونها كل يوم من اطرافها ، وهم ينظرون ولا يتحركون ، بل يكتفون بالشكوى والاحتجاج شأن الضعيف الذليل ، الذى يستجدى النصفة من ظالميه ، ويلتمس الرحمة من قاتليه !

أولا تعلم الأمة العربية أنه لايفل الحديد إلا الحديد ، ولا يرد الظلم إلا المصمم العنيد ، وان سياسة الخنوع والخضوع ، وخطة التساهل والاستسلام للاعداء قد فشلت بعد طول التجارب ، وان البرنامج الاستعمارى اليهودى لا يقف عند فلسطين بل هو ماض قدما نحو بقية البلاد العربية المجاورة ، لبنان وسورية والأردن ومصر والعراق ، وحتى الحجاز ايضا من العقبة إلى المدينة المنورة ! أولا يعلم العرب ان هـدف الاستعمار الأجنبى من انشاء الدولة اليهودية فى فلسطين هو فصل آسيا عن إفريقية بالاسفين اليهودى فصلا تاما ، وقطع كل صلة بين الأقطار العربية فى هاتين القارتين ، وان اليهود يعملون بجد وتصميم لانشاء اسطول لهم فى البحرين الأبيض والأحمر ليتم لهم بذلك فصم عرى كل اتصال بين البلاد العربية براً وبحرا وجوا . فاذا تم هذا وهو الآن فى سبيل التمام ، فعلى أى شىء بعد ذلك يقوم كيان الجامعة العربية ، وعلى اى اساس يستمر وجودها !؟

إن الأخطار الحائقة بالبلاد العربية لم تكن ناشئة عن المطامع اليهودية فحسب ، بل هى ناشئة عن الخطة الاستعمارية المتآمرة والخطة اليهودية المتعاونة معها كل التعاون . ولقد آن للأمة العربية ان تفتح عينيها على هـذه الأخطار التى تجعلها عرضة فى وقت قريب ان يصيبها مثلما أصاب فلسطين (لاسمح الله) ومن رأى العبرة فى غيره فليعتبر .

أيها الفلسطينيون :

إن الحياة كفاح ونضال . فاصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون ، ولا تذهب بصبركم وإيمانكم المصيبة التى اصابتكم ، والكارثة التى نزلت بكم ، فان الله تعالى يريد ان يبتلى مافى صدوركم ، ويمحص مافى قلوبكم ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين ، وليكن لكم من ذكرى الهجرة النبوية الشريفة عظة وحكمة بالغة ، ومن سيرة الرسول الكريم وجهاد اجدادكم الغر الميامين وصبرهم وتضحيتهم فى سبيل اعلاء كلمة الحق ، هدى ونور تسترشدون بهما فى ليل هذه الخطوب النوازل ، وحافز على العمل لانقاذ وطنكم ورفع الخطر عنه . وثقوا ان الله ناصر من ينصره ، وذاكر من يذكره ، وانه لا بد مهيء لكم ايها الفلسطينيون المهاجرون انصارا يحبون من هاجر اليهم ، يشدون ازركم ويجدون فى نصركم ، ليجعل الله بعد ذلك فتحا مبينا ، وان الأمة العربية لابد مستيقظة بعد هذا السبات الطويل ، وناهضة بعد هـذا القعود الذليل ، وانها معتبرة بما اصابها ، راجعة إلى ايمانها ويقينها ، عاملة على استعادة كرامتها وهيبتها ، واستنقاذ ما اغتصب من تراثها المجيد ، وعزها التليد ، وأيقنوا ان هجرتكم من دياركم ستكون مطلع فجر عهد مجيد ، وبداية تاريخ جديد ليقظة الأمة العربية ونهضتها العظمى لتحرير نفسها تحريرا كاملا من ربقـة الظالمين ، وطغيان المعتدين ، ولتعلمن نبأه بعد حين .

محمد أمين الحسينى
رئيس الهيئة العربية العليا لفلسطين

الى فضيلة الاستاذ الاكبر :

تحيـــة .. ورجاء

صدر الامر الملكى بتعيين فضيلة الشيخ عبد المجيد سليم شيخا للازهر . وفضيلته يجلس على القمة من علماء الازهر علما ومكانة ، عرف طيلة حياته بغزارة العلم ، وحب البحث ، وتأثر بالدراسة العقلية من مبدأ حياته ، فكان فى فتاويه حر الرأى ، لا يتقيد بمذهب ... ولقد ظل يتولى الافتاء فى دار الافتاء وفى الازهر ما يزيد على العشرين عاما ، فتكون له من ذلك رصيد عظيم من الابحاث والفتاوى القيمة ، وقد عرفناه يعمل على ازالة الفوارق المذهبية التى خلق اكثرها السياسة لا الدين ، فكان وكيلا لجماعة التقريب بين المذاهب ، وقد كان دائم الصلة بالازهر ، غيورا على كرامته ومصلحته ، شديد العنـاية بمناهجه وبرامجه ، كثير الكلام فيما يعود على الازهر بالخير والتقدم . وقد جاء بهذا كله الى مشيخة الازهر فارتقبنا الخير بمقدمه وانتعشت آمالنا بين يديه . ومن حق الشيخ علينا ان نستقبله مرحبين بمقدمه وبما يحمل فى طيات نفسه من خير وحب للعمل .

ومن حقه علينا ان نضع بين يديه ما نعلقه ويعلقه الناس معنا على شيخ الازهر من آمال .

يا صاحب الفضيلة :

ان منصب المشيخة اصبح من اخطر المناصب الاسلامية فى العالم الاسلامى ان لم يكن اخطرها واهمها ، فالمسلمون بعد أن فقدوا الرئيس الروحى اصبحوا يتلمسون ـ وهم فى دياجير حياتهم ـ الهدى من مشيخة الازهر . واذا اصابتهم نازلة ارتقبوا العون من شيخ الازهر ، واذا غشيتهم موجة من فساد وانحلال انتظروا الكلمة الفاصلة من شيخ الازهر . فشيخ الازهر فى نظر المسلمين يمثل كلمة الحق فى الارض ، يقولها ولا يخشى فى الله لومة لائم ، يعتقدون انه فى سمو منصبه وعلو مكانته وتقـديره لرسالته فوق الحكام والاكابر ، مستمدين هذه العقيدة من تراث السابقين الصالحين ، ويرددون دائما قول الشاعر :

ان الاكابر يحكمون على الورى
وعلى الاكابر يحكم العلماء

وبقدر هذه العقيدة السامية ، وهذا المركز الممتاز الذى يمثله شيخ الازهر فى نفوس الناس ، بقدر ما يتوجهون اليـه باللوم اذا شعروا منه بتقصير فى أى امل من آمالهم ، او اذا وضع نفسه دون الموضع الذى وضعوه هم فيه . واننا لنرنوا بأبصارنا دائما الى شيخ الازهر ، ونحب ان يضرب المثل لأبنائه الازهريين وللمسلمين فى الاعتزاز بالكرامة والخضوع لصولة الحق وحده ، دون ان ندخل فى الحساب مركزا او مالا او جاها ، نحب ان نعيد فى نفوس الناس الثقة بالتربية الاسلامية الحقة ، وبالرجولة الاسلامية التى يخلقهـا الاسلام فى نفوس معتنقيه بله الحراس عليه . وفضيلتكم خير من يتولى هذا فى هذه الايام التى تزعزعت فيها الثقـة بالقيم الاخلاقية بين المسلمين جميعا .

يا فضيلة الاستاذ الاكبر : ان وراءك آلافا من ابنائك يحبون دائما ان يفخروا بك ، وان يرفعوا رءوسهم بين الناس بامجادك واعمالك ووقفاتك فى سبيل الدين والوطن . فقدم لهم هذا الزاد ، ودعهم يتحدثون بالخير عن الاسلام ورجال الاسلام .

يا فضيلة الاستاذ الاكبر : ان الازهر نفسه فى حاجة الى اصلاح مادى وروحى . والامة الاسلامية فى اشد الحاجة الى اصلاح الاداة . فاعمل فى جرأة المؤمن ولا تتركنا نتحدث عن الآمال وحدها . ولقد سرنا منك ان تتحدث عن الكتب واصلاحها فى بدء عهدك ، وهو اتجاه مشكور طالما ناديت به انا على صفحات الصحف ، ونادى به غيرى . وهناك نواح اخرى كثيرة تعرفها فضيلتك ، ويعرفها الازهريون ويرتقبون علاجها من زمن ، وهى فى حاجة الى العمل والعلاج . ونحب ان يتم اصلاحها قريبا وعلى يديك ، حتى يتهيأ للازهر طريق السير فى امان وسلامة ، وان الازهريين فى اشد الحاجة كذلك الى ان تشعرهم جميعا بعطفك الابوى ، وحدبك على مصالحهم ، وصيانة حقوقهم ومساواتهم بأمثالهم من موظفى الدولة ، حتى يستطيعوا أن يعملوا فى اطمئنان وراحة بال ، ويساعدوكم على اداء رسالتكم والنهوض باعبائكم . وانهم ليكرهون اشد الكراهة ان يجدوا فى الازهر ـ وهو الداعى الى الحق والعدل ـ شيئا يتنافى مع الحق والعدل .

يا فضيلة الاستاذ الاكبر : لقد عرفنا عنكم حبكم للعمل فى سبيل الاسلام . وقرأنا لكم كثيرا مما تقترحون لاصلاح الازهر . والآن وقد من الله عليكم بهذه المنة ، ويسر لكم سبل العمل ، وهيأ لكم الفرص ـ الآن ننتظر منكم العمل والعمل الكثير . واذا كنت اتقدم اليكم اليوم بالتهنئة من اجل هذا ، فانى ارجو غدا ان اهنئكم بما تعملون من تحقيق آمالكم وآمالنا . وفقكم الله ، وسدد خطاكم .

عبد المنعم النمر
المدرس بالازهر

نريد من شيخ الازهر

سيدى الاستاذ الاكبر : نهنئك على مامن الله عليك من نعمة ، واسبغ عليك من مكرمة ، فهنيئا لك هـذا الامر الذى هو فى الواقع تكليف لاتشريف ، ومغرم لامغنم ، وتبعة ثقيلة وتركة عظيمة ، وقد تطلعت اليك ياسيدى الانظار ، ونحن ابناؤك طلبة الازهر : لفضيلتك اول المهنئين ، ولعملك اسبق المنتظرين . فنريد منك ياسيدى ان ترد الى القلوب الحيرى اطمئنانها ، والى النفوس القلقة امنها وسلامها . فها نحن الازهريين قد اثقل كاهلنا طول المقررات ، وقضى على عقولنا عقمها ، ندخل الازهر وقد تقدمت بنا السن ، ونخرج منه وقد بلغنا من الكبر عتيا .

نريد منك ياسيدى ان تقضى على الفرقة بيننا وان تزيل الحزبية من علمائنا ، فهى التى افسدت الازهر وضيعت العلم ، واودت بكرامة العلماء . نريد منك ان تفتح الابواب الموصدة على مصراعيها ، وان تنير لنا الطريق ، وتوضح السبيل ، حتى نطمئن الى المستقبل المعتم ، ولا نأسى على الماضى المؤلم ، ومطالبنا كثيرة بينة كفلق الصبح ، نرجو الله ان يوفقك الى تحقيقها .

والاسلام ياسيدى ! الذى تخلى عنه ابناؤه وهجره جنده واعوانه ، واوذى فى سبيله العاملون ، وتظاهر عليه الحاكمون ، يتطلع اليك وانت شيخه ، ويأمل فيك وانت حجته ان تعيد عزه اليه ، وان تجمع المسلمين عليه ، وان تجهر به فى كل مكان ، وتهديه الى كل سلطان ، وتقرع به كل جبان ، وان تقدمه الى العالم الاسلامى غضا طريا ، كيوم انزل على سيد البشر ، فأنت له وارث ، وعلى سنته حافظ ، وللمسلمين امام ، ولله اخشى واتقى .

ونريد منك اولا وآخرا ان يرتفع صوت الازهر فى المشاكل السياسيـة والاجتماعية ، وان يدلى برأيه فيها حاملا القرآن بين يديه ، فهو مشعل الهداية وسراج الحق ، فيه لكل داء دواء ، ولكل معضلة حل ، ولكل ضيق مخرج .

فهمى عبد الحى عنيبة
بالجامع الازهر

قضية الاسلام الحائر

اعيدت فى يوم الاثنين الماضى كتاب قضية « الاسلام حائر » المصادر ، وحضر مع الاستاذ محمد عبد الله السمان الاساتذة : شمس الدين الشناوى ، وعطية خميس ، وفهمى ناشد . وقدمت النيابة التقرير الذى طلبته المحكمة عن قضية الشهيد الخالد حسن البنا . ويتلخص فى ان القضية لم يتم فيها التصرف بعد . فطلب الدفاع معلومات عنها بعد ان رفضت النيابة ضم الملف وهى : تاريخ بدء التحقيق ، وتاريخ حفظه ان كان حفظ ، وتاريخ استئنافه ان كان قد استؤنف ، وما آل اليه آخره ان كان قد تصرف فيه ، وتاريخ آخر عمل من اعمال التحقيق . ثم اجلت لتنفيذ ذلك الى جلسة ٦ نوفمبر القادم .

شخصيات من الادب العربي :

شـــوقى

امير القوافى قـد اتيت مبايعا
وهذى وفود الشرق قد بايعت معى

اجمع شعراء العصر ان شوقى اشعرهم ، بل لو جمعوا فى كفة وكان وحده لرجحهم جميعا ، وان حافظ وهو الشاعر الكبير ليأبى الا ان يعترف له بالامارة على الشعراء ، وكما يقول البحترى ، لايعرف الشاعر الا الشاعر .

وما اظن شاعرا لفت مشاعر الزمن ، وهز قلب المشرقين كشوقى ، وهو خليق بهذه المكانة العليا ، وها هى اريكته قد خلت من بعده ، فما جرؤ على الاستواء عليها شاعر بعد ، ومن اين للشرق بل للعالم بأسره ، ملهم ينشـد ابياته فى مصر فتطرب الشام وتصفق العراق ، موهوب يحس باحســاس الكبير والصغير ، الرئيس والمرءوس ، المالك والخادم ، صداح فى السحر وفى الاصيل ، يسيل نشـيده فى الصباح مع الندى ، وفى الليل مع الشفق ، يصور لك الحرب الضروس حتى لتحسبها نزعت شواتك ، ويرسم لك الغانية الهيفاء حتى لتخالها خلعت اناتك ، ويعطفك على البائس المسكين حتى لتبكى دما ، ويصف لك غطرسة الوغد حتى لتمى وكلك حقد على الاوغاد . وهكذا يقول كاتب الشرق المنفلوطى فيه :

« شاعر الماء والسماء والغابة الفيحاء ، شعره لوح الصبى فى مكتبه ، ومسبحة النـاسك فى صومعته ، وسيف الجندى فى ميدانه ، كأن بين قلبه وقلوب الناس اسلاكا مكهربة يهتز باهتزازها ويتأثر بتأثرها . »

تأمل القدرة البالغة من شاعريته الفياضة السخية ، لو ان شاعرا انتج انتاجه فى كثرته مع الرداءة حينا والتوسط آخر ، افلا يكون شاعرا مجيدا ، فكيف وما لمس له النقد معنى غير ممتاز ، ولا اسلوبا غير شريف .

مرة يقول :

ولد الهدى فالكائنات ضياء
وفم الزمان تبسم وثناء
وحديقة الفرقان ضاحكة الربا
بالترجمان شذية غناء

الى آخر ما ابدع ، حتى تخاله صوفيا ناسكا قابعا فى عقر داره رهين العبادة . وهو بعينه الذى يقول :

خدعوها بقولهم حسناء
والغوانى يغرهن الثناء
ان رأتنى تميل عنى كأن لم
يك بينى وبينهـا اشياء
نظرة فابتسامة فسلام
فكلام فموعـد فلقاء
يوم كنا ولا تسل كيف كنا
نتعاطى من الهوى ما نشاء

كأن المعانى والالفاظ كانت فى معرض ينتقى منها شوقى ما يشاء لما يشاء ، يأتى بالمعنى فلا يترك فيه بقية لمن هم بعده ، ويبعث جزل الالفاظ من مرقدها ، فالمجمع اللغوى شعره ، واجل الاسفار سفر يحوى كلامه الممتاز الفائق . انك تتأمل شعره فلا تدرى اتعجب لرشاقة اللفظ ام لحلاوة المعنى ، وتطرب للرنين العـذب ، ام للاسلوب الرطب ، انك لاتملك نفسك من الطرب والعجب . حتى المتنبى شاعر العربية الأكبر ، لابد ان تقع فى شعره على عرة بجانب غرة ، اما شوقى فسلاسل التبر الحر ، وقلائد الدر الرطب ، وتيجان الذهب الخالص البهى . ولقد اتسعت الحياة بمدنيتها فاتسعت اغراضه ، وحفلت معانيه .

نشأ امير الشعر نشأة غالية بين الغرف والشرف ، فكان يأكل الشهى ويلبس البهى ، وتعلم فى مصر وفى اوربا ، فعاد خير سفير للثقافتين يصل ما بينهما بملكة المفن القادر ، ومجهود الموهوب النادر ، وكان بديهيا ان يمدح البيت الذى خرجه :

أأخون اسماعيل فى ابنائه
ولقد ولدت بباب اسماعيلا
ولبست نعمته ونعمة بيته
فلبست حرا وارتديت جميلا

وانتظمت شوقى دعوة مصطفى كامل فألهب الصدور بمرثيته فى مصطفى حيث بدأها بقوله :

المشرقان عليك ينتحبان
قاصيهما فى مأتم والدانى
يا خادم الاسلام اجر مجاهد
فى الله من خلد ومن رضوان

الى ان يقول :

اقسمت انك فى التراب طهارة
ملك يهاب سؤاله الملكان

وما اظن مرثية فى الشعر العربى على هـذا الطراز من العاطفة النبيلة ، والمتانة والحكمة الاصيلة . وقد شاء الله ان ينفع شوقى وينفع به حتى فى المنفى ، فقد ابعد الى اسبانيا فما ترك كتابا عربيا ولا غربيا الا واستوعبه .

وحسبك بشخصية شعر شوقى ان تغنيه الحناجر المطربة بعد مماته بسنين ، وهكذا شعره كالبحر لا ينضب ولا يأسن ابدا . اما علاجه للمسرح وفضله على التمثيل فاغنى عن التعريف . تصفح روايته « قيس وليلى » ثم توهم انك رددت الى البادية ، هل كان يهيم قيس بغير كلام شوقى ؟ والى اللقاء

محمود عبد السميع



« منبر الشرق » — توفى الى رحمة الله امير الشعراء احمد شوقى بك ، يوم الجمعة الرابع عشر من شهر اكتوبر سنة ١٩٣٢ بعد ان ملأ مصر وسائر ديار العروبة شعرا بليغا خالدا على مر العصور والاجيال .

فاذا ذكره الذاكرون فى مثل يوم وفاته من كل عام ، فانما يؤدون بعض حقه ، ويمجدون بعض فضله . رحمه الله رحمة واسعة ، وعفا عنه ، وطيب ثراه .

عيد الهجرة

بسم الزمان وجاء وهو يصفق
والارض تندى بالعبير وتعبق
بشر السماء وصفوها وبهاؤها
وملائك الرحمن وهى تحلق
والكون صلى مؤمنا ومرددا
وحى الاله بدمعة تترقرق
ركب الحياة تزينت اركانه
ومشى بنور « المصطفى » يتألق

***

يا سيد الخلق الذين تقدموا
والآخرين وكل حى يلحق
لم يخلق الرحمن مثلك فى الورى
ان الزمان بغير هديك اخرق
حمل البيان بسمعه وبصدره
وفؤاده مما تحمل يخفق
ولسانه بالصالحات يحثهم
ان الحياة هوى ووهم احمق
يا ايها الانسان انك كادح
اخشى عليك ومن مصيرك اشفق
هذا الاله وما اتخذت حجارة
ألهكم يحيى العظـام ويرزق

***

فأبوا وقد عقلوا الضلال من الهدى
ومضوا اليك جموعهم تتدفق
هذى الصلاة دعتهمو من غيهم
والصوم علمهم لكى يتصدقوا

***

يا سيدى ازجى اليك تحيتى
فيها جوى من مهجتى وتشوق
بينى وبينكمو الحياة واننى
من زيفها لايخلبنى رونق
خشى الضلال ان اتعظت لعلنى
اجد الشفاعة من لديك فأمرق

« الشاعرة الصغيرة »
نور نافع

الصدى المتجاوب :

القائلون والسامعون ..!

كان فجرا جميلا بغير شك ، وهل اجمل من فجر العيد والناس يهرولون الى المساجد يسجدون حمدا وشكرا لله ، وذهبت فى آخر وقت بعد ما اقنعت زوجتى بضرورة الذهاب بأقدم حذاء وكانت تستنكر منى هذا بحجة انى عريس ! وأننا فى يوم عيد ، فذكرتها بما قصه علينا اخوها فى عيد الفطر الماضى ايام ان كنا بالقاهرة ، لقد ذهب ليصلى العيد فى مسجد السيدة زينب ، وما كادت تنتهى الصلاة حتى علت اصوات المصلين لا بالتكبير ولكن بالسخط والغضب : كل يبكى على ليلاه ، فهذا فقد حافظة نقوده ، وذاك فقد حذاءه ، وآخر فقد ساعته ، كل ذلك فى أثناء الصلاة وفى أول ساعات العيد .

وهرولت الى المسجد بأقدم حذاء وجيبى ليس به مليم ، حتى المنديل نسيته فى البيت خوفا من الناس ! واول من وقع نظرى عليه ذلك النجار الخائن الذى ائتمنته على بيتى ليصلحه فأفسده وسرق ما فيه ، فلما سألته عن ذلك اقسم لى بالله جهد ايمانه انه برىء ، وتأملت شيبة الرجل فكذبت نفسى وصدقت المشيب ! وثانى رجل ابصرته يكاد يذوب من خشية الله نصاب الحى المشهور . انك لا يمكن ان تنجو من شره اذا ما ساقتك الاقدار الى التعرف به . فجزعت نفسى واستنكفت ان اصلى بين لص ونصاب وغيرهما كثير بين المصلين ، ولكن ما العمل ؟ هل اعود ؟ كلا سأصلى وامرى الى الله .

وبعد الصلاة اندفع الناس كالموج خارجين من المسجد ، بينما كنت انا اجاهد فى الدخول لأستمع الى خطبة العيد ، وكان الخطيب شابا وكان بيانه عذبا ، وكانت كلماته مؤثرة مقنعة ، وانا رجل صناعتى الكتابة والكلام ، ومع ذلك فقد ملك على نفسى واستولى على جنانى ، لولا ان وخزنى الشيطان فتذكرت خطيبا مثله فى شبابه وبلاغته ، كان يبكى ويستبكى الناس ، وكان يملك منهم العقول والالباب ، وفى يوم جمعة قابلنى وكان ثائرا على وزارة الاوقاف لأنها نقلته الى الصعيد ، وظل جالسا معى من الضحى حتى المغرب ، فلا صلى الجمعة ولا صلى الظهر ولا صلى العصر ، وانا مثله بطبيعة الحال !

وضحك فى اذنى الشيطان : هؤلاء صناعتهم الكلام يقولون فيعجبك قولهم وتدخل اليهم فيسوءك فعلهم وتفزعك حقيقتهم ، ولكنى اخرست شيطانى وقلت لنفسى مالك ولضمائر الناس ، استمع الى الخير واعمل به ، ولا يضيرك ما يفعل المراءون .

وكان الخطيب يركز خطبته فى امرين جوهريين ، اولهما البر بالفقراء ، وثانيهما البر بالاهل .

وكان بينى وبين احد اقاربى خصام ، وقريبى هذا رجل صالح مستغرق فى الصلاح حتى لتحسبه وصل الى مرتبة الاولياء ، فقلت لزوجتى : الى اين نذهب هـذا الصباح ؟ سوف نذهب لزيارة فلان .

قالت — إنه مخاصمك وربما طردك أو رفض مقابلتك فتعكر على نفسك وعلى صفو العيد .

قلت لزوجتى فى ثقة وايمان — كلا يا عزيزتى ، فانه قد يفعل ذلك فى كل يوم إلا فى يوم عيد وهل كان العيد الا لتصافح الناس ؟

وذهبنا الى هناك ، وانتظرت قريبى وجاء بعد صلاة الجمعة ، اى بعد ان سمع خطبتين فى يوم واحد . واعتذر عن مقابلتنا وارسل إلينا اللحم والثريد ! فضحكت لمن حمل الينا الطعام وقلت له لقـد جئت وزوجتى لا لنستطعمكم ولكن لنصالحكم فى يوم العيد . ونظرت الى زوجتى فوجدتها تخفى وجهها فى المنديل تغسله بوابل من الدموع ، وذهبوا مرة اخرى ليسألوا الرجل الصالح ان يجبر خاطر زائريه ، ولكنه اصر على الاعتذار ، فخرجت وزوجتى اضحك من طبائع الناس القائلين منهم والسامعين .

« كنارى »

تأوهات

تربطنى بالشاعر الباكى محمد البدرى محمد بن صلة الصداقة منذ كنا نتلقى دروسنا ونحن فى ميعة الصبا ، ونضرة الشباب ، وصديقى صاحب هذه « التأوهات » التى يقدمها اليوم طاقات من الالهام الشعرى الرائع ، والتى يجد فيها عزاء نفسه وجلاء خاطره ، قد خطا الخمسين من عمره ، وهو لما يزل شابا فى شعره . واذا كانت العلة قد اصابت جسمه ، فان ذهنه القوى لم يصب بسوء ، وقد تهيأت له من صفات الشاعرية سلامة الفطرة ، وطلاقة البديهة ، وقوة الحافظة ، فلا عجب ان وصل بنبوغه الى شأو مجيد من الشهرة ، ونباهة الشأن . وهذا الشعر الذى يساير الحياة يضرب فى نواحيها المتباينة فيه ثورة وايمان وتمرد واستسلام ، وليست دنيا — البدرى — التى تعرضها لنا تأوهاته ، الا دنيا هذا الالم الذى يشف عن فرط احساسه ورقة شعوره ، وحسب القارىء لشعره ان يرى فيه عناصر من الجمال والحق والاحساس . وما احسبه مما اتسق له من شاعرية مواتية قد عالج موضوعا فاستعصى عليه ، وهو لا يصطنع وانما يترك نفسه على سجيتها ، وكم له من قصائد فى الوطنية اشعلت حماسة الصدور ايما اشعال ، ويمتاز شعره بطلاوة الجدة ودقة النسج ، وارساله فى اسلوب سهل واضح ، لايكد العقل ولا يجهد القريحة .

وبعد فقد عرضت صاحب « التأوهات » عرضا صحيحا موجزا ، وحسبى ان تبدو فيه شخصيته الشعرية واضحة .

ولعل الصدمات التى صدمت هذا الشاعر الطموح ، هى التى صقلت روحه ، وصفت نفسه ، فجعلت منه انسانا مثاليا يرتاد آفاق الحسن فيستوحيها الشعر والسحر والفتون .

وانه ليكاد وهو يشكو احداث الزمان ان يقول ما قال المتنبى :

رمتنى بنات الدهر من حيث لا ارى
فكيف بمن يرمى وليس برام
ولو انها نبل اذن لاتقيتها
ولكننى ارمى بغير سهام

واخيرا اسأل للصديق الشاعر العافية من علته ، حتى يصح جسمه واسعد بسلامته .

محمد كامل جبر

من طرائف الأدب :

فرائد ..!

يروى عن الفرزدق انه كان أميا مع ان شعره يحوى الكثير من اساليب العرب والفاظهم حتى قيل فيه : « لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب » .

***

كان قس بن ساعدة يفد على قيصر ويزوره ، فقال له قيصر يوما : ما افضل العقل ؟ قال : معرفة المرء بنفسه . قال : فما افضل العلم ؟ قال : وقوف المرء عند علمه . قال : فما افضل المروءة ؟ قال : استبقاء الرجل ماء وجهه . قال : فما افضل المال ؟ قال : ما قضى به الحقوق .

***

دخل الاحنف بن قيس على معاوية ويزيد بين يديه ، وهو ينظر اليه اعجابا به فقال : يا ابا بحر ما تقول فى الولد ؟ فعلم ما اراد فقال : يا امير المؤمنين ، هم عماد ظهورنا ، وثمر قلوبنا ، وقرة اعيننا ، بهم نصول على أعدائنا ، وهم الخلف منا لمن بعدنا . فكن لهم أرضا ذليلة ، وسماء ظليلة ، ان سألوك فاعطهم ، وان استعتبوك فاعتبهم ، لاتمنعهم رفدك فيملوا قربك ويكرهوا حياتك ويستبطئوا وفاتك .

فقال : لله درك يا ابا بحر .. هم كما وصفت !

***

قال هشام بن عبد الملك يوما لزيد بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن ابى طالب وكان شجاعا زاهدا :

— بلغنى انك طامح الى الخلافة ولست اهلا لها لأنك ابن امة . فقال له زيد :

— لقد كان اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام ابن امة ، وكان اخوه اسحق ابن حرة فأخرج الله من صلب اسماعيل خير ولد آدم . فقال له هشام :

— قم فما اسد جوابك . فقال زيد :

— اذن لا ترانى إلا حيث تكره !

فلما خرج من دار الملك قال :

— ما احب احد الحياة إلا ذل .

احمد عوض
طالب بكلية الصحافة المصرية

أخلاق العبيد

لم يلبث الرجل ان رجع ببصره الى مصدر الصوت يهيب به من ورائه فى عنف وغلظة ، ليتبين ما عساه يكون قد فرط منه عن غير ماقصد . وإذا به يرى هاتين العينين اللتين ترميانه بنظرات الاحتقار ، وذلك الفم الذى يرمى بأوامره فى خشونة وجفاء قائلا : ابتعد عن السيارة . وكان هذا — الخادم — مع طفلين يقفان فى السيارة ليتيسر لهما مشاهدة بعض المناظر التى تعرض ، ولو كان الرجل يحجب الطفلين لالتمسنا للخادم بعض العذر ، ولكن الرجل كان بعيدا وكان ذا سمت يدعو الى توقيره ، وعدم استباحة التهجم على كرامته بهذه القحة . فقد وقع فى يد الرجل ، ولم يدر كيف يعمل مع هذا الخادم النزق وملك زمامه ، وضغط على مشاعره وتركه ، ولم تمض دقائق حتى مرت سيدة من امام السيارة . فصاح بها فى استنكار : ابتعدى لا تحولى بين الطفلين ورؤية المنظر . فسرحت تلك السيدة نظرها فى ملامحه ثم رمته بتلك النظرة التى تحملها كل ما استطاعت من شحنة الاحتقار ، ولكنه لم يفطن لها ، ومن اين له هذا الاحساس الشاعر ؟

وكان لسان حاله يقول : ألم تعلموا اننى خادم — فلان — ومحمى بجاهه ، واننى استطيع ان اطلق لسانى ما شئت ...

هذه ظاهرة خلقية تشيع كثيرا فى مجتمعنا ، وهى قد تظهر فى هذا اللون او ذاك ، وبهذا الاسلوب او ذاك ، ومن هذا الخادم او ذاك السيد ، فهى بعينها مهما اختلفت مظاهرها .

ولعل هذه الآفة بعض آثام عهد الاحتلال على تربيتنا ، فقد طبعتنا البيئة على اننا لا نحترم ، ولا نتخلق بالخلق الكريم ، والادب الجم ، والتواضع بل الخنوع والانكسار ، الا اذا كنا نخاف ونخشى الأذى ، ومادام سيف الارهاب مسلطا على رقابنا . فاذا ما امنا إيذاءه انطلقت غرائزنا التى طال كبتها ، تريد مجالا للظهور . وهنا تقع تلك الالوان الخلقية المزرية . فلو كان امثال هذا الخادم يعامل فى دار سيده المعاملة الجديرة بانسان له احساسه وله اخلاقه ، وله حقه الواجب فى الاحترام كما نتطلب منه كل ذلك ، لعرف ان فى الدنيا قيما غير هذه القيم التى يحاول ان يعامل بها الناس ، ولكنه حرم هذا النوع من الشعور والاحساس بالكرامة ، فأصبح انسانا لايصلح ان يعامل بمقاييس الآداب الانسانية ، لأنها لم تمر فى مجرى حياته ، ولم يستشعر لها بمذاق .

هذا وامثاله ضحية من ضحايا تربيتنا ، وان سيده ايضا ضحية ، لانه يعيش بأخلاق العبيد ، هو يفسد خلق من يتولى القيام عليهم ، ويعملون تحت امرته ، ويهدر كرامتهم ، ويستبيح معهم ما لا يصح ان يباح حتى افقدهم شخصيتهم من طول الحاحه عليهم بهذه المعاملة ، وركز فى طباعهم ان العلاقة لا تقوم بين النـاس الا على الارهاب والتسلط .

هذه هى السوءات الخلقية تقذى النواظر فى كثير من طبقاتنا ، فقد ترى هذا الداعى للعظمة المتجهم الوجه المنتفخ الاوداج غطرسة وكبرا ، لا تكاد تراه فى مجلس من يسبقـه ولو قليلا فى السلم الاجتماعى ، حتى يروعك تصاغره وتحاقره وتضاغطه ، حتى اذا خلص من مجلسه عاد فانتفش وتعالى ..

محمد عبد الحليم ابو زيد
من علماء الازهر الشريف

رسائل الأقاليم

الاسكندرية

◎ الجنود البريطانيون يظهرون عندنا علنا ويعيثون ويعبثون . فهل هذا يا ترى من مظاهر الاستقلال ؟

◎ إدارة النقل المشترك بمدينة الاسكندرية تسير على نظام عجيب فى معاملة عمالها وموظفيها ، فهى لا زالت متأثرة بالروح التركية البائدة وما يلحقها من استبداد ، ولا نلقى القول على عواهنه بل لدينا الحوادث ناطقة شاهدة .

تقدم العامل المدعو السيد فتح الله منبس رقم ١٧١٣ بالشاطبى الى المهندس ابراهيم افندى شلبى يشكو اليه ضآلة العلاوة وقدرها عشرون مليما ، مفهما إياه أنه عامل فنى قـدروا له عند التحاقه بالمصلحة ١٦٠ مليما يومية ، ولكنهم حاسبوه على ١٠٠ مليم فقط ، فهاج المهندس وهدد العامل وقال له لن يكون لك علاوة وسأحرمك من العلاوة الجديدة وفعلا شطبها .

فلجأ العامل للمدير ورؤساء الأقسام فلم يفده ذلك شيئا . بل زاد المهندس عنادا واستكبارا . وكل شكوى كانت الادارة تحولها لهذا المهندس فيستدعى العامل ويهـدده ، واستمر العامل المسكين ست سنوات بدون اى علاوة .

وحدث ان توجه هذا العامل المضطهد الى طبيب المصلحة فمنحه اجازة من ١٩٥٠/٧/٣٠ الى ١٩٥٠/٨/٦ عند ما اتضح له مرضه .

وعند عودته للعمل فى ١٩٥٠/٨/٧ فوجىء بالايقاف ، فشكا لوكيل المصلحة فكانت نتيجة شكايته ايقافه عن العمل نهائيا دون سبب . فطالبهم بعقد مجلس تأديب لمحاكمته وبيان اسباب الايقاف فلم يأبهوا . فكرر الطلب بتاريخ ١٩٥٠/٨/١٧ فلم يهتم به أحد ، مع ان القانون يحرم إيقاف العامل اكثر من خمسة ايام ، يجب تقديم العامل اثناءها لمجلس تأديب ، فان حكم ببراءته فعلى اصحاب العمل تسليمه اجره عن مدة الايقاف .

ولا زال هذا العامل إلى اليوم موقوفا ولا زال اولاده وأسرته فى عذاب مقيم .

هذا هو نظام المصلحة . وسنوافى القراء بمأساة اخرى لم تحدث لعامل بل حدثت لأحد المفتشين وهى تفوق ما قدمناه غرابة وشذوذا .

◎ تعقد اللجنة التمهيدية لوكلاء ومراسلى ومندوبى الصحف بالاسكندرية وضواحيها جلسة فى الساعة الرابعة بعد ظهر الاحد المقبل (أى بعد غد) ، وذلك للنظر فى تكوين نقابة تضم شمل الزملاء الغير مقيدين بنقابة الصحفيين العامة .

احمد موسى محمد

حفلات الهجرة

جاءنا من حضرات مراسلينا ومندوبينا بالاقاليم وصف حفلات الهجرة الشريفة التى اقيمت فى مختلف ارجاء البلاد . فنسأل الله ان يعيد هذه الذكرى وقد استكملت الامة الاسلامية حريتها ورجعت الى ربها ودينها .

وقد اقامت هذه الحفلات منطقة الاوقاف بمنوف بمسجد الشيخ زوين ، وجمعية البر بالفقراء بشبين الكوم ، والمراكز الاجتماعية بقرى مركز منوف ، ومدرسة ابى كبير الثانوية ، ورجال المحكمة الشرعية بدير وط المحطة ، والمدرسة الثانوية بدمياط ، والمسلمون بمدينة قوص بالمسجد العتيق ، وجمعية الشبان المسلمين بالاقصر ، ومدرسة الاقصر الثانوية ، ومنطقة الاوقاف باسنا بالمسجد العتيق ، ورجال الادارة بكفر الدوار فى مسجد الاوقاف ، والحاج احمد صيام فى مسجده ببنى مزار ، والمسلمون بنها بمسجد الزقازقة ، واعيان المنشاة ، ومدرسة التجارة المتوسطة بشبين الكوم ، ونقـابة عمال شركة القنال بالاسماعيلية ، ورجال الادارة بملوى ، وجمعية المحافظة على القرآن الكريم بمنيا القمح . وقد بدئت هذه الحفلات بتلاوة آى الذكر الحكيم وتتابع الخطباء يتحدثون عن هذا اليوم المشهود واثره فى دعوة الاسلام .

دمياط

◎ انتهى انتخاب مجلس بلدى دمياط ، ونجح من وقع عليهم الاختيار ليكونوا امناء على مصالح المدينة ، ولاريب ان مهمـة الناخبين قد انتهت ، واختاروا من وكلوه عنهم لادارة شؤونهم ، ولم يبق الا ان يبرهن اعضاء المجلس على صدق نياتهم ، ويبروا بوعودهم التى قطعوها على انفسهم . فالمدينة فى حال يرثى لها من القذارة وضعف الاضاءة ، وعدم تنظيم المياه ، ونحن نطالب حضرات الاعضاء بمواصلة السعى لدى وزارة البلديات ، لتنفيذ هذه الاصلاحات .

محمد حسن الموافى

السويس

◎ تقدم ثمانية طعون فى صحة انتخابات بلدية السويس من حضرات الفضلاء الاساتذة : المشوادى بك المحامى والحاج امين ابراهيم على ، والسيد العجرودى ، والسيد محمد مرعى ، وامين مراد ، والسيد على حمد الله ، وكمال على اسماعيل ، وحسنى القزاز . كما ارقوا المسئولين بالمحافظة على الاوراق والدفاتر الخاصة بعملية الانتخاب حتى لا تمتد اليها الايدى . ومما يلفت النظر ان المتزعم لهذه الحركة حضرة العضو الفائز الاستاذ فؤاد ابراهيم على عضو لجنة الوفد العامة ، وصرح لنا إنه يهدف الى المصلحة العامة .

◎ هناك تحقيق تجريه النيابة والبوليس فى بلاغ تقدم به وفد يمثل حجاج بيت الله الحرام القادمين من المغرب والذين لم يسعدهم الحظ بتأدية الفريضة ضد شخصية لها مكانتها بالمدينة . ونمسك عن ذكر التفصيل لصالح التحقيق .

◎ يؤدى اصحاب السعادة ابراهيم زكى الخولى بك المحافظ ومحمد ثابت ابو ستيت بك الحكمدار ورجالها خدمات جليلة لجمعية سيدات الهلال الاحمر بالسويس . مما جعلها فى مقدمة الهيئات الاجتماعية بالمدينة رغم انها تأسست عام ١٩٤٨ ، فقد افتتحت دارها وانشأت مستوصفا انسانيا عظيما مزودا بهيئة ممتازة من حضرات اطباء المستشفيات الاميرية . وتعمل فى سبيل تنفيذ مشروع انشاء دار للامومة والطفولة على ارض مساحتها ٧٠٠ متر وبلغ رصيدها ٥٥٠٠ ج وقرر المجلس البلدى اعانتها سنويا بصفة مستديمة بمبلغ ٥٠٠ ج ، وهى تمد يدها بمعونة الاسر الفقيرة ومواساة المرضى الفقراء .

◎ ذكرت سابقا وجود لجنة تجرى تحقيقا خطيرا فى اختلاسات بأغذية معتقل الطور وتبلغ قيمتها ٨٦٠٠٠ ج ونضيف اليوم ان اللجنة ورد اليها موافقة مجلس الدولة لرفع الدعاوى ضد كل من عزيز الياس ، خليل ابراهيم حمزة ، على عبد المعطى ، عبد الوهاب صديق كشك للحصول على المبالغ المنصرفة اليهم بدون وجه حق وتقدر قيمتها ٧٥٠٠٠ ج وهذا بخلاف مبلغ ١٥٠٠٠ ج اوقفت اللجنة صرفها للاخير . والتقرير النهائى سوف يرفع عاجلا للمسئولين بوزارتى المالية والداخلية للتصرف وبذلك تنتهى مهمة هذه اللجنة الموقرة .

وجيه

بور سعيد

◎ نوجه انظار قراء القرآن ببور سعيد الى وجوب احترام انفسهم وصيانة سمعتهم التى صارت فى السنة الناس بصورة لا تشرف قوما ينتسبون الى كتاب الله ، ونرجو ان تكون هذه الاشارة مغنية عن الايضاح .

◎ يشكر القراء والاهالى حرص « المنبر » الاغر على لفت انظار اولى الامر الى وجوه الخير والاصلاح ، ويرجون ان يروا عمل الوعاظ والقلم السياسى بالمدينة لايقاف الفرق الضالة التى اشرنا اليها فى العدد السابق .

◎ لا زال اهالى المدينة واصحاب الاملاك الذين قدموا شكاواهم لمحافظة القنال من زيادة تقدير عوائد الاملاك فى انتظار الفصل فيها واخطارهم بالتقديرات الجـديدة للاطمئنان ، ويرجون ان يكون الانصاف دائما رائد رؤساء لجان التقدير بالنسبة للايجارات القديمة .

الاسماعيلية

◎ قام حضرة مأمور بوليس مدينة الاسماعيلية على رأس قوة كبيرة من حضرات الضباط ورجال البوليس الملكى ، بحركة تطهير واسعة النطاق ، حيث هاجم منازل الدعارة ومقاهى الحشيش ، والقى القبض على الكثيرين ، ونرجو من حضرته العمل على القضاء على مقـاهى الحشيش التى لا زالت منتشرة فى « حى العرب » انتشارا يهدد المجتمع بالانهيار . وفقه الله لخدمة بلاده .

عبد العال

سبك الضحاك

◎ رشح لشياخة ناحية سبك الضحاك ، حضرة المحترم الشيخ عبد القوى عطية الزول ، وذلك بناء على رجاء اهل البلدة له ، وقد فاز بالاجماع فوزا كريما

محمد مصطفى عيسى السبكى

المنصورة

◎ مسجد الجعفرية قائم فى شارع سيدى حاله وهو من الشوارع المطروقة والآهلة بالسكان . هذا المسجد تحيط به القاذورات ، ولا ندرى الحكمة فى وضع صندوقين للقمامة بجواره ، الامر الذى يتنافى مع الذوق ومع الدين ، فالى ذلك نلفت انظار المسئولين .

◎ نجح الشاب الصالح المهذب عبد الخالق افندى المغربى فى امتحان شهادة الثقافة حيث نالها بتفوق فنهنئه .

◎ اطلقت البلدية اسم العارف بالله الشيخ سعيد العدوى على ميدان مسجد القهوجى بمناسبة نقل جثمانه الى قبره الخاص فيه .

◎ هذه الحياة تغدو جحيما اذا اقفرت من رياض الادب والادباء ، لذلك نرى ادباء المنصورة يولون وجوههم شطر الكافورة للاستظلال بظلها الوارف ، تلك الكافورة التى يتخذون منها ندوة يتلاقون عندها فى رونق الضحى وحين تهب نسمات الاصيل .

وهذا هو الاستاذ احمد حسن الزيات صاحب « الرسالة » الغراء واسطة عقد هذه الندوة ، يكون بينهم كما يكون القمر بين النجوم ، او القائد اذا احاط به الجند ، فتكون جلسات ممتعة للاذهان بأدبها وفنها وملحها . ويزور المنصورة الحين بعد الحين محرر الشباب الاديب الفكه الاستاذ محمد مصطفى حمام ، فيفيض من ادبه وبيـانه على هذه الندوة روحا وريحانا .

وبعد فهكذا يمرح ادباء المنصورة الذين ونقت التربية بين ثقافتهم وبين اخلاقهم .

« جبر »

الزقازيق

◎ افتتحت الجامعة الشعبية بالزقازيق نشاطها الاجتماعى ، بحفل رائع بنادى السكة الحديد ، لتوزيع الجوائز على منتسبى العام الماضى ، وقد حضر الحفل مايقرب من الالف شخص من مختلف الاوساط والطوائف ، وافتتح بالسلام الوطنى ، ثم القى كلمة الافتتاح الاستاذ محمد قمحاوى حسين مدير الجامعة الشعبية بالزقازيق وتتابع البرنامج ، ثم سلم حضرة صاحب العزة ابراهيم بك زاهر المراقب بالنيابة الجوائز الى منتسبى شعب اللغات والتجارة والتمثيل والموسيقى واللاسلكى والسيارات وفتيان التوجيه المهنى .

هذا وستقام حفلة نسوية لتوزيع الجوائز على منتسبات الشعبة النسوية فى الاسبوع القادم .

◎ اعتدى ثلاثة من المدرسين بالقصاصين على احد اهالى ناحية الهواتم ، وداعبوه مداعبة لاتليق بمركزهم الادبى ، وشكا المجنى عليه الى الرؤساء فلم ينصفوه ، فابلغ النيابة .

◎ عقد قران الآنسة الطاف كريمة الاستاذ عباس شكرى الصحفى بالزقازيق ، على حضرة حسن افندى محمود الطواب بالجيش المصرى . جعله الله قرانا مباركا .

عباس شكرى

منوف

◎ جاءت الى منوف بعثة وزارة الشؤون الاجتماعية وعرضت فيلم « زال الشر » وقام فتيانها وفتياتها بتمثيل بعض الروايات بنادى الموظفين ، وقد بدأ العرض وقت اذان صلاة العشاء ، فنرجو ان يلاحظ ذلك فى المستقبل .

◎ رزق الاخ ابراهيم محمد الفضالى ببلدية اشمون بتوأمين اسماها « استشهاد » و « بلال » ، انبتهما الله نباتا حسنا .

جابر راغب الفيشاوى

سرسنا

◎ تحددت ايام ٢٢ و٢٣ و٢٤ الجارى لانعقاد لجنة الشياخات بالمنوفية لتعيين عمد للبلاد الخالية وهى : كفر ربيع ، وكفر عشما ، وقصر بغداد ، وشوتى ، وبمم ، وبرهيم ، وبهواش ، وساحل الجوابر ، وشمياطس ، ومنشاة سلطان ، واجهور الرمل ، وكفر المصيلحه ، وشنوان ، وكفر طنبدى ، وشما ، وجزى ، وابشيش ، وكفر شبرا زنجى ، وزاوية بمم . ولتعيين مشايخ لبعض البلاد الخالية وسنوافيكم بما يتم .

« زوين »

شبين الكوم

◎ نرجو الاتحاد العام للاسعاف ان يقوم ببناء دار الاسعاف الجديدة .

◎ اصبحنا على ابواب الشتاء ، الذى نرى فيه الشوارع كالبرك ويتعـذر فيها السير ، فنرجو من المسئولين ملاحظة ذلك .

◎ يؤسفنا ان نرى الشباب من الطلبة يغازل الطالبات فى الطريق ، فنرجو من رجال البوليس الضرب على ايدى العابثين بالاخلاق .

عبد المنعم شوقى

السنبلاوين

◎ ارتفع سعر الزيت فى هذا الاسبوع الى ٢٤ قرشا للاقة فى السوق السوداء ، فالى معالى وزير التموين نوجه السؤال .

◎ نرجو من حضرة مفتش تموين مركز السنبلاوين ان يضرب على ايدى تجار الاقمشة التى رفعت اسعارها .

على عوض بحيص

ابو كبير

◎ اصدر حضرة صاحب العزة مأمور مركز ابى كبير امرا الى موظفى البلدية بالاهتمام بحالة النظافة فى المدينة .

◎ يشكو اهالى البلدة من عدم تعميم الانارة خاصة بالاحياء الفقيرة ، ويرجون من المسئولين العمل على سرعة اتمام عملية مشروع الانارة طبقا لما قررته البلدية .

« السنهوتى »

الاقصر

◎ يعجب اولياء أمور التلاميذ بمدرسة الأقصر الابتدائية لوقف الدراسة بها بحجة ان مبانيها آيلة للسقوط ، فكيف لم يكتشف المسئولون ذلك الا بعد الدراسة وقد كانوا يترددون عليها طيلة العطلة الصيفية ؟ نرجو أن يعثر المسئولون على بناء صالح حتى لا يضيع الوقت على التلاميذ المساكين .

◎ سطا بعض اللصوص على الحى الحجاجى الواقع شرقى السكة الحديد وتسللوا الى منزلين فى ليلتين متتاليتين ، احـدهما منزل شخصية كبيرة ، وتمكنوا من سرقة اثاث وملابس ... وقد بات الأمن فى هــذه المنطقة مهددا فنرجو تعزيز الحراسة فيها .

◎ يرجو أهالى نجع سالم مكى « بالمدمود » من المسئولين اصلاح دورة مياه مسجدهم ولهم كبير الأمل فى اجابة رجائهم . وبهـذه المناسبة نشير الى اننا سبق ان لفتنا نظر المسئولين الى اصلاح دورة مياه مسجد الشيخ أبى الجود بالأقصر . واننا لفى انتظار تحقيق ذلك .

محمد الصادق جابر الأقصرى

ديروط المحطة

◎ انفجر وابور غاز فى احد الاشخاص وكان ذلك فى الساعة التاسعة مساء ، وعبثا حاول اهله ان يقنعوا احد الاطباء بالذهاب معهم الى المنزل لرؤيته ، ولكنه فضـل الراحة ولعب الميسر على هذا الواجب الانسانى .

◎ تضرب الفوضى اطنابها فى مستشفى ديروط ، فالاطباء يصلون فى العاشرة صباحا ، والحكيمباشى يصل فى الحادية عشرة ، ولا يمكن للمريض ان يحصل على تذكرة للكشف الا بعد ان يدفع الثمن غاليا للممرضين .

◎ اشتعلت النيران فى لوكاندة بالاس بديروط ولكن همة رجال المطافىء انقـذت نزلاءها ، وقد اطفئت بسرعة ، وقدرت الخسائر بمبلغ ٣٠٠ جنيه .

◎ الاخوان المسلمون بديروط يهنئون الاخ محمد افندى زكى محمود بترقيته الى الدرجة السابعة .

سيد نواوه

قوص

◎ توجد بجوار المسجد العتيق وسط المدينة جبانة قديمة تتراكم عليها الاوساخ والقاذورات فنرجو من المسئولين ازالة هذه الجبانة والانتفاع بمكانها باقامة المصالح الحكومية والمدارس .

يوسف سلمان محمود

اسيوط

◎ مدرسة مير الاولية آيلة للسقوط ، وكتب بشأنهـا لولاة الامر بمجلس مديرية اسيوط ، وبعد معاينة مهندس المبـانى بمنطقة اسيوط التعليمية وكتابته للمجلس بضرورة الاصلاح رفض المجلس هذا الطلب . ونحن بدورنا نسأل : على من تقع تبعـة سقوط بناء هذه المدرسة ، وازهاق ارواح من فيها ؟

◎ فى حفل اسلامى بهيج ، تم عقد قران الاخ عبد الدايم سيف الدين بهناى ، على كريمة خاله فضيلة الاستاذ الشيخ عبد المعبود سـلام ، مفتش عام الوعظ والارشاد بالازهر الشريف . وقد تولى صيغة العقـد فضيلة امام اهل السنة الشيخ امين خطاب . فللعروسين منا اجمل التهانى .

ابراهيم سلام

ملوى

◎ يرجو طلبة المدرسة الثانوية بملوى سرعة افتتاح مصلى المدرسة ، ويطالبون باطلاق بعض الاسماء العربية والاسلامية على أسر المدرسة التى صبغت بالاسماء الفرعونية .

◎ ثارت زوبعـة بين اسرة الطب واسرة المحاماة حول وكالة البلدية ، نرجو ان تهـدأ ليتفرغ المجلس الى ما هو اهم .

◎ احتفل سعادة عبد المجيد باشا سيف النصر فى ١٥ اكتوبر بافتتاح مستشفاه الصدرى ، فاقام مأدبة غداء كبرى ، واطعم فقراء المدينـة . ولعلنا نرى قريبا افتتاح مصحة حضانة الطفل . ولعل الجهات المختصة تسرع فى تنفيذ بناء الملجأ الذى اوقف له سعادته مائة فدان منذ اكثر من ست سنوات .

◎ يرجو عمال مقاومة دودة القطن صرف مكافآتهم .

◎ لعل وزارة المعارف تخص روضة اطفال ملوى بسيارة توفر على اولياء امور الطلبة الصغار مهمة الذهاب بهم كل صباح ، وانتظارهم كل ظهيرة ، خشية ان يضلوا الطريق .

« الصناديقى »

اخميم

◎ عاد من الأقطار الحجازية إلى اخميم حضرات الحاج لبيب على دياب عمدة العيساوية ، والحاج دياب توفيق المقاول ، والحاج احمد حمودة ، والحاج صديق ، احمد والأستاذ عبد العظيم همام عويس ، وهاشم بك عسان مدير الجامعة الشعبية . فنهنئهم ونسأل الله ان يتقبل عملهم .

◎ تسلم اعماله باخميم حضرة صاحب العزة عبد الفتاح صبحى بك مأمور المركز ، فنرجو له التوفيق .

سوهاج

◎ يعانى أولياء أمور التلاميذ الصعاب فى ادخال ابنائهم مدرسة سوهاج الابتدائية الجديدة للبنين فان حضرة سكرتيرها ثابت القليوبى افندى هو صاحب الأمر فى الحاق من يشاء وطرد من يشاء مخالفا بذلك رغبة معالى الوزير . فنفزع الى معالى الوزير لينقذنا من المحاباة فى طلب العلم .

محمد خليل ابو عدس

اسوان

◎ نرجو من رجال المرور ملاحظة سرعة السيارات ، فقد اصطدمت احدى عربات الجيش بعمود للانارة ، كما انقلبت احدى عربات شركة شل وكادت تحدث كارثة لولا لطف الله .

◎ تكون اتحاد اجتماعى لشباب اسوان برئاسة الاستاذ ابو الوفا حسن رمضان ، والاستاذ حمودى عبد المجيد بك فنرجو له التوفيق .

« الاسوانى »

ادفو

◎ انشأت وزارة المعارف فصلا للسنة الثالثة الثانوية بمدرسة ادفو الابتدائية ، كما انشأت مدرسة صناعية ، فلمعالى الوزير شكر الاهالى .

◎ يرجو الجمهور من الصحـة اعادة محطة الملاريا خوفا من وقوع اصابات بها .

« الزعيم »

منيا القمح

◎ لا تزال مدرسة الالفى الثانوية مصرة على عدم تسليم الطلبة الذين لم يسددوا المصاريف الاضافية الكتب والادوات المدرسية وفى هذا تعطيل لهم . فالى معالى وزير المعـارف نرفع الرجاء بتسليم الادوات والمعافاة من المصروفات .

محمد محمد الفجال

أهم أنباء الأسبوع

◎ تشعبت نواحى التحقيق الذى يقوم به النائب العام حتى قيل انه قارب النهاية فى حوالى عشر مسائل، ومازال فى بدايته فى حوالى عشرين مسألة اخرى والباقى فى علم الغيب !

◎ اصر مكرم عبيد باشا وحافظ رمضان باشا على المطالبة بالغاء الامر العسكرى بحل جماعة الاخوان المسلمين، ولم يوافق باقى الزعماء ولذلك لم يرد فى عريضة المعارضة سوى المطالبة بالغاء القوانين المخالفة للحريات .

◎ لأول مرة فى تاريخ السياسة المصرية يطالب الزعماء بابعاد رجال الحاشية عن دفة الحكم مراعاة للقواعد الدستورية !

◎ ينتظر ان يتقدم كل من سفير امريكا وبريطانيا الى الجهات المسئولة فى القاهرة بمذكرة تتضمن رأى دولتيهما فى حالة مصر الاجتماعية ومكافحة الشيوعية !

◎ قيل لمصرى كبير من مصدر بريطانى مسئول انه من واجب الحكومة ان تطهر الجيش اولا ثم تطالب بأسلحة ثانيا .

◎ صرح احد السياسيين البريطانيين بقوله : « ان وجود عناصر لا ثقة فى ضمائرها فى داخل الجيش لا يجعل هذا الجيش موضع الثقة الكاملة ! »

◎ يقول البعض ان وزير الشؤون الاجتماعية يحمل رسالة خاصة من النحاس باشا الى وزير خارجية انجلترا تتضمن رأى الحكومة فى بعض المسائل السياسية .

◎ رفضت امريكا الموافقة على استثمار اموالها فى مصر ، وذلك على اثر تقديم سفيرها فى القاهرة تقريره عن سوء حالة مصر الاقتصادية .

◎ فشلت كل المساعى التى بذلت لحمل فؤاد سراج الدين باشا على اصدار بيان رسمى يوضح فيه الحقائق التى وردت فى سؤال الشاذلى باشا .

◎ ينتظر ان تنظم الهيئة السعدية اجتماعات دورية تناقش فيها الوسائل العامة لمكافحة كل طغيان لحكومة الوفد .

◎ ينتظر ان يلقى هيكل باشا خطابا سياسيا فى اجتماع عام يتضمن رأيه فى المسائل الداخلية والخارجية ، وذلك خلال شهر نوفمبر المقبل .

◎ يهمس البعض ان شخصية مصرية كبيرة تقيم فى الخارج طلبت مبلغا خياليا للعودة الى مصر وقد اجيبت الى طلبها فى الحال !

◎ نشرت جريدة « الفيجارو » الفرنسية سؤالا ذا مغزى معين تساءلت فيه عما اذا كان الدين الاسلامى يمنع شرب الخمر ولعب القمار ام يبيحهما ؟ وذلك ردا على تصرفات شخصية مصرية كبيرة فى الخارج .

◎ بدت دلائل الاتهام تبدو على وجه شخصية عسكرية كبيرة دائمة (التبويز) كثيرة القلق شديدة الخوف مما سيتمخض عنه المستقبل . ومازالت هذه الشخصية متمتعة بثقة عالية .

◎ يهمس كثيرون حول موقف بعض المحامين الذين قبلوا الدفاع عن المتهمين فى قضايا الجيش مقابل مبالغ طائلة ... ويصفق المجتمع لحضرات المحامين الذين رفضوا الدفاع رفضا باتا .

◎ اوضح السفير البريطانى عند مقابلته لرئيس الوزراء ان بريطانيا ما زالت متمسكة بضرورة قيام دفاع مشترك بينها وبين مصر .

◎ تم فى الشهور الاخيرة استهلاك ٧٠ مليون جنيه من رصيد الاسترلينى المدينة به بريطانيا لمصر !

◎ مثلت جميع الاحزاب فى جبهة المعارضة ، وقد مثل محمود بك لبيب جماعة الاخوان المسلمين .

مطالب وشكايات

الروتين الحكومى ...

— يقول حضرة الاستاذ يوسف صدقى من ارباب المعاشات ان الاداة الحكومية فيها ضعف ونقص ، والرقابة تكاد تكون معدومة ، وقد تحول فى كثير من الاحيان دون سير الاعمال فى مجراها الطبيعى ، وقد يتنكر الموظف لاصحاب الاعمال ، وقد يتجاوز سلطته ويجعل للخواطر اثرا كبيرا فى نفسه. ويضرب لذلك مثلا هو تردده على المختصين بقلم الجبانات بالمحافظة لينصفه من « تربى » عبث بحقوقه فى مدفنه الذى انشأه منذ ١٨ عاما ودفن فيه السيدة حرمه، وتحت يده المستندات المثبتة لحقه ، ولكن « التربى » اغتال هذا الحق وعبث بالمدفن واثاثه، كما تعدى عليه بألفاظ يؤاخذ عليها القانون . وتقدم الاستاذ صدقى الى قلم الجبانات بالمحافظة بالشكوى وتردد مدة ستة اشهر فلم ينصفه ، فعرض الامر على احد كبار الموظفين بالمحافظة فحول الاوراق لاحد المعاونين للتحقيق ولمجلس الدولة للاستفتاء ، وعلى الرغم من ان الآراء التى ابديت كانت فى مصلحة الشاكى فلازالت المسألة معلقة . وترتب على موقف المحافظة السلبى طيلة هذه المدة ان تمادى « التربى » فى تصرفاته حتى اضطر صاحب الشكوى الى عرض الامر على النيابة لتفصل فيه .

زواج المعلمات ...

— اباحت وزارة المعارف منذ سنين زواج المعلمات ، والمعلمة إذا تزوجت عليها حقوق لزوجها كما ان عليها حقوقا لمهنتها ، ولكن الوزارة كما يبدو لاتعنى بحقوق الزوجية . يظهر لنا ذلك من قصة السيدة سميرة محمد وهدان المدرسة بمدرسة السويس النموذجية للبنات فقد تزوجت منذ عام ونصف من حضرة ابراهيم فوزى محمود عثمان الموظف بمكتب تموين السويس فى ذلك الحين، والذى نقل الى مكتب تموين دمياط بعد شهرين من زواجه .

وحاولت الزوجة ان تنقل هى الاخرى الى دمياط مقر عمل زوجها ولكن حالت ظروف مناطق التعليم دون ذلك .

فهل لمعالى وزير التموين ان يجمع شمل الزوجين فينقل الزوج الى مدينة السويس ؟ لا نظن ان ذلك عسير، خصوصا إذا علمنا ان الزوجة فى حاجة الى رعاية زوجها لانها على وشك الوضع .

تلاميذ مشردون ..

— بالقناطر الخيرية مدرسة اولية بها نحو ٥٠٠ تلميذ ، وفى اثناء العطلة الصيفية اكتشف بعض المسئولين انها آيلة للسقوط فأمرت منطقة التعليم بالبحث عن دار اخرى وانذرت المالك باصلاحها ... وحتى اليوم لم يقم المالك بالاصلاح ولم تهتد الوزارة الى بناء صالح آخر وتلاميذ المدرسة مشردون فى الطرقات .

هذه كلمة جاءتنا من حضرة ح . س . ى بالقناطر الخيرية فنوجه نظر معالى وزير المعارف اليها .

المدرسة الانجليزية بالاسماعيلية

— جاءنا من أحد قرائنا الفضلاء بالاسماعيلية صورة طلب التحاق بالمدارس الانجليزية الابتدائية والروضة للبنين بتلك المدينة ، وفى هذا الطلب تعهد يوقع عليه اولياء الأمور بان التلميذ « يتبع المنهج المقرر بما فيه من دروس الكتاب المقدس والدروس الادبية وان يقوم بجميع الواجبات ... الخ » .. اى ان هذه المدرسة المؤسسة فى مصر المسلمة تريد ارغام اولياء الامور على تنصير ابنائهم طواعية واختيارا ... ونحن نعتقد ان من يرضى لولده هذا المصير مجرم فى حق دينه وفى حق ولده ، كما اننا لا نعتقد أن مثل هذا التعهد يبرر سياسة التنصير السافر التى تتبعها هذه المدرسة . والكلمة الآن لوزارة المعارف.

رد على استنكار ...

— يقول حضرة الاخ محمد بدر الدين الزقلوبى وكيل مجلة « المباحث » باسوان ، ان شركة بيع المصنوعات بها لم تغلق ابوابها فى مواعيد صلاة الجمعة الا بعد ما نشره الاخ المسلم بجريدة « منبر الشرق » ، ويقول ان استنكار المدير والموظفين لو كان صحيحا لجاء عقب النشر مباشرة ، وعلى كل حال فحسبنا ان رجعوا الى الحق واذعنوا لامر الله .

المالكون يغتالون ...

— المعاملات بين المالك والمستأجر فى الريف بعيدة عن الرحمة والانسانية فالمالك يريد ان يمتص دم مستأجر ارضه ، ولا يترك له فرصة للحياة او التنفس ، وكم كنا نتمنى لو نظمت الحكومة العلاقة بينهما ، وسنت القوانين التى تحول دون اغتيال حق المستأجرين الفقراء . نقول ذلك بمناسبة شكوى جاءتنا من اهالى بسنتواى ، يقول كاتبها حضرة احمد فرج على جرمون ، ان الاهالى استأجروا نحو ٥٠٠ فدان من ورثة صبرى ، بطريقة لايجيزها عرف ولا قانون ، فالفدان يؤجره المالك بقدر معلوم ، ولكنه يستولى على القطن بسعر القنطار ستة جنيهات ، فيأخذ ايجاره ثم يبيع هو القطن ويستولى على نصف ثمنه . ولئن صح هذا القول لكانت هذه الطريقة نصبا واحتيالا وعملا غير مشروع ، فما دام المالك والمستأجر قد اتفقا على اجر معين للفدان ، فليس للمالك غير هذا الاجر . وليس من حقه ان يصادر ارزاق الناس ثم يشاركهم مارزقهم الله من فضله ظلما وعدوانا .

هذه حالة نضعها تحت انظار المسئولين ، فعسى ان تهتم الحكومة بمثل هذه التصرفات ، وتحقق العدالة بين الناس .

وفاة شريف هاشمى

انتقل الى جوار الله فجأة بعد ظهر السبت الماضى الشريف على ناصر ابن عم جلالة الملك عبد الله عاهل المملكة الاردنية . وقد شيعت جنازته فى المساء باحتفال مهيب سار فيه اشراف الاسرة الهاشمية فى مصر ، وسعادة بهاء الدين طوقان بك وزير المملكة الاردنية ، والاستاذ مدحت جمعة مستشار المفوضية ، وعدد كبير من رجال الفكر والادب .

***

و « منبر الشرق » يعزى الاسرة الكريمة ، ويسأل الله للفقيد الرحمة .

رد اعتبار

نهنىء الزميل الفاضل الاستاذ حسنى العرابى برد الجنسية المصرية اليه بعد ثمانية عشر عاما قضاها غريبا فى اوربا ومصر .

ونهنىء كذلك الحكومة التى ردت اليه اعتباره بهذا القرار العادل الحكيم.

قضية الدكتور الطيب ناصر

عرضت يوم الاثنين الماضى هذه القضية التى تحدثنا عنها اكثر من مرة على محكمة جنايات مصر، فرأت تأجيلها الى دور مقبل لترجمة بعض الاوراق المضمومة اليها .

إجابات وبيانات

— حاز العدد الاسبق « الممتاز » رضاء القراء ، وطلب منا بعضهم اصدار اعداد ممتازة كثيرة . وكنا نود اجابة هذا الطلب لولا اننا لا نملك إلا آلة طباعة واحدة ، وهى تكفى فقط لطبع عشرة آلاف من الاعداد العادية (٨ صفحات) كل اسبوع . ولا بد لطبع ١٢ صفحة او لزيادة هذه الكمية من آلة ثانية ، وهو ما لا نستطيعه الآن مع شدة الاسف .

— يود بعض الاخوان الكرام ان يساهم فى مساعدة « المنبر » وخير طريقة لذلك هى اهداؤه لغيرهم ودفع قيمة الاشتراك عنهم . اما الدفع بدون اهداء فانا نعتذر عن قبوله مع الشكر .

— شروط المراسلة او الوكالة لهذه الجريدة هى حسن السلوك ، وخدمة المصلحة العامة دون سواها ، ودفع تأمين ابتدائى قدره ثلاثة جنيهات .

— حالت كثرة الرسائل النثرية والشعرية ، وحال طولها دون نشرها. فمعذرة وشكرا .

— يؤلمنا ان « يزعل » منا بعض الاخوان لعدم نشر ما يكتبون، ولكنهم يعلمون مقدار حبنا وتقديرنا لهم ، وكفى ...

— نرجوان يكون الخط واضحا، وبالحبر لا بالرصاص، وعلى وجه واحد من القرطاس لا على وجهين ، وإلا اضطررنا لعدم النشر بل لعدم القراءة ،

— صاحب « رسائل الرافعى » الذى تحدثنا عنه اخيرا هو حضرة الاستاذ محمود ابو رية ، وعنوانه بالمنصورة ، وقد طبع كتابه طبعا متقنا بدار احياء الكتب العربية بالقاهرة (عيسى البابى الحلبى وشركاه) . فمن شاء فليطلبه من المؤلف او من الطابع ، ولا ندرى ما ثمنه ان كان له ثمن .

أخبار جامعية

❖ أرسل عميد كلية التجارة من امريكا بتمنياته الطيبة الى طلبة الكلية بمناسبة بدء العام الدراسى الجديد راجيا لهم التوفيق والنجاح ، فكانت لفتة طيبة تقبلها الطلبة بالاعجاب والتقدير .

❖ اقفلت كلية التجارة باب القبول وقد ظهرت اسماء الدفعة الأولى من المقبولين وعددهم ٢٩٦ طالبا، وستظهر اسماء الدفعة الثانية خلال الاسبوع الحالى .

❖ ستظهر نتيجة الدور الثانى لطلبة كلية التجارة فى نهاية هذا الاسبوع .

❖ استعارت كلية التجارة بعض المدرجات فى كلية الحقوق والآداب لطلبتها .

❖ اعلنت كلية الآداب ان مجلسها وافق على منح سنة استثنائية للطلبة الذين فصلوا بسبب رسوبهم سنتين متتاليتين .

❖ لم تبدأ الدراسة بعد لطلبة اعدادى الطب وينتظر ان تبدأ بعد يومين آخرين .

❖ اختير الدكتور عبد الحليم منتصر أستاذ النبات المساعد بكلية العلوم أستاذاً لعلم النبات بكلية العلوم بجامعة ابراهيم باشا وممثلا للكلية بمجلس الجامعة. وكذلك انتقل اليها الدكتور عبد الفتاح القصاص .

❖ استدعت كلية العلوم بجامعة فؤاد استاذين زائرين من الخارج لعلم النبات .

❖ لم يزد عدد الطالبات اللائى تقدمن لكلية الطب البيطرى عن ٥ طالبات .

❖ حولت كلية الحقوق اوراق الطلبة الجدد الذين يقل مجموعهم عن ١٤٥٫٥ لا ١٤٥ كما ذكرت « الاهرام » الى جامعة ابراهيم باشا .

« عبد الحكم »

فى عالم الصحافة

استقبلت جريدة « اخبار دمياط » الغراء عاما جديدا من حياتها المديدة . فندعو لها ولحضرة صاحبها الاستاذ زكريا محمد الحزاوى بدوام النجاح والتوفيق .

واستقبلت مجلة « الصباح » الزاهرة عامها التاسع والعشرين ، فنهنئها ونهنىء حضرة صاحبها الأستاذ مصطفى القشاشى ونرجو لها عمرا مديدا فى خدمة « صاحبة الجلالة » الصحافة .

من القراء

— جاءتنا كلمات كثيرة من القراء نعتذر عن نشرها لفوات مناسبتها او لضيق المقام وهى :

« بعض خواطر العيد » للاديب سعيد ابراهيم فايد مراسل « المنبر » بدمنهور ، وهو مقال قيم تحدث فيه عما تعانيه جمهرة الشعب اليوم من فقر وحاجة .

— وتحدث الاديب محمد شحاتة مصطفى بالاسماعيلية فى مقال له بعنوان: « اصلحوا او أفسحوا » عن المارقين العابثين الذين ينفقون اموالهم فى شهواتهم ولا يعملون فى سبيل الله .

— وجاءتنا كلمة بعنوان: « الى متى؟ » بقلم الاديب السيد السيد على الديب الطالب ببور سعيد الثانوية ، تساءل فيها الى متى نرضى بأدوائنا وعللنا ، ومتى نثوب الى رشدنا ونرجع الى ربنا ؟

— وجاءتنا كلمة بتوقيع الاديب محمد فتحى عبد الحى ندا الطالب بمعهد الزقازيق بعنوان : « هل يستقيم الظل والعود اعوج » ، وطبعا الجواب.. لا.

الى م . ع . س

جاءتنا من شركة ترام القاهرة كلمة تطلب فيها افادتها عن اسم وعنوان حضرة (م . ع . س) لامكان الاتصال به تمهيدا لاجراء التحقيق فيما نشره بتاريخ ١١ من ذى القعدة سنة ١٣٦٩ بعنوان « كلمة خاطفة » .

فنرجو من حضرته اجابة هذا الطلب الهام .

الرياضة

— تبارى يوم الجمعة الماضى نادى فاروق مع نادى الاتحاد السكندرى بارض الاول ، وكانت مباراة ممتعة لعب الفريقان فيها بمهارة ، ولولا هفوة لظهير الاتحاد ، سببت اصابة مرماهم فى الدقيقة الاولى ، لتعادل الفريقان بدون اصابات، وقد اجاد من نادى فاروق حنفى ، ويحيى ، والدالى ، وابوحسن ، ومن الاتحاد حارس المرمى ، والديبة ، وكمال الصباغ . وكانت النتيجة فوز فاروق ١ — ٠ .

— وتبارى يوم الاحد الماضى النادى الاهلى مع نادى ترام الاسكندرية على ارض الاهلى ، وكانت مباراة حامية انتصر فيها نادى الترام باصابتين للاشىء . ولم تكن هزيمة الاهلى فى الحسبان . ولكن يبدو ان فريق الترام وقد كان فى العام الماضى من فرق الدرجة الثانية ، قد تقدم تقدما ملموسا فقد اصبح هذا العام من فرق الدرجة الاولى ثم هاهو ينتصر على بطل الدرجة الاولى فنهنئه من اعماق قلوبنا .

— وتبارى نادى الترسانة مع نادى الاسماعيلية بمدينة الاسماعيلية وتعادل الفريقان باصابة لكل منهما ، وكانت المباراة ممتعة .

— وتغلبت السكة الحديد على الاولمبى السكندرى ١ — ٠ .

— وتعادل نادى عمال منية السيرج مع شباب عابدين بدون اصابات ، وقد اجاد من منية السيرج محمد شحات ، وشحاته، وحارس المرمى . ومن عابدين الظهير الايمن وحارس المرمى .

— اقيمت مباراة لكرة القدم على ملعب منوف الثانوية ، بين فريق الشباب الناهض بمنوف ، ضد اتحاد طلبة شبين الكوم واسفرت النتيجة عن فوز الشباب باصابتين للاشىء ، وقد اجاد فى هذا اللعب حضرة الاستاذ عبد العزيز محمد عمر .

— فازت مصر على انجلترا فى مسابقة التنس، فنتمنى الهزيمة لانجلترا على الدوام.

— كنا نرجو أن يفوز الفريق المصرى جميعه بالمرتبة الاولى فى حمل الاثقال ، ولكن يؤسفنا ضياع بعض الاوزان . وعلى كل حال نهنىء اعضاء الفريق وخصوصا الذين فازوا بالمرتبة الاولى .

سيد احمد الجوهرى

— تأجلت مقالة « حجازى حزين » الى العدد القادم ان شاء الله .

LA TRIBUNE D'ORIENT

Organe égyptien indépendant

Fondé à Genève en 1922 pour la défense des droits de l'Orient renaissant.

Directeur - Fondateur : Aly El-Ghalaty

Adresse : Place Khédive - Ismaïl, Immeuble Bahari, Bloc C. Le Caire. Téléphone : 56242

ABONNEMENTS ANNUELS

Egypte . . . P. T. 100

Etranger . . P. T. 200

Les abonnements se paient d'avance

Pour la publicité, s'adresser à l'Administration